محور
الدراسات التاريخية

جولييت

مذبحة رواندا ١٩٩٤ والموقف الدولي منها

أ.م.د. أميرة رشك لعيبي
جامعة البصرة -كلية التربية للعلوم الانسانية

م.د. منتهى صبري مولى
جامعة البصرة - كلية التربية للبنات

تقديم :

يشكل تاريخ رواندا عام ١٩٩٤ حقبة تاريخية مظلمة في تاريخ القارة الافريقية وفي تاريخ العالم الذي انكر وجود الابادة الجماعية في البلاد ، فضلاً عن تهاون دول العالم الكبرى عن تقديم الدعم والمساعدة لتلك البلاد الافريقية الفقيرة ، لاسيما انجراف منظمة الامم المتحدة نحو الولايات المتحدة الامريكية التي فرضت على المنظمة عدم التدخل في بداية الامر ، وان كانت هناك تدخلات فيما بعد إلا أنها كانت محدودة تخدم الغرب الامريكي فقط ؟.

اهمية البحث :

وتكمن اهمية البحث في دراسة مذبحة رواندا عام ١٩٩٤ والموقف الدولي منها بالإخص الموقف الامريكي ، إذ انه من المعروف ان الولايات المتحدة الامريكية لن تقدم الدعم لإي دولة في العالم دون وجود مصالح في تلك البلاد ، وبما أن رواندا لم تكن ذات أهمية للولايات المتحدة الامريكية فلم نجد أي ردة فعل دولية نحو تلك الابادة ، لذا أرتئينا تقديم البحث لدراسة تلك المذبحة .

فرضية البحث :

تحاول الدراسة اختبار صحة الفرضية التالية وهي أن وجود مصالح للولايات المتحدة ودول اوربا في أي منطقة من العالم ستكون محط اهتمام لها ، وفي حال عدم وجود أي مصالح لها فأن تلك البلدان ستكون في معزل عن العالم والدعم العالمي لها وهو ما اتضح في ابادة رواندا ١٩٩٤ .

اهداف البحث

يتناول هذا البحث بالتفصيل اوضاع رواندا من الاستعمار حتى الاستقلال وما سببه الاستعمار من تقسيم البلد على اسس عرقية ساهمت في فرقة ابناء البلد وجعلهم طوائف عرقية متناحرة ادت فيما بعد الى مذابح بين ابناء البلد الراوندي ، كما يهدف البحث الى توضيح سياسة الغرب واوربا في تجاهل المذابح الرواندية لعدم وجود مصالح لها هناك ، وركز البحث على الموقف الامريكي والفرنسي ومنظمة الامم المتحدة من المذبحة .

تمهيد: نبذة عن تاريخ رواندا واصل شعوبها واستعمارها .

تعد رواندا Rwanda دولة من دول رق افريقيا[١] ، وتعتبر إحدى الدول الإفريقية الفقيرة؛ حيث إن قطاع الصناعة فيها مازال محدودًا للغاية، كما أنها تُعاني من انفجار سكاني يتجاوز قدرات البلاد. وتقارن الكثافة السكانية في رواندا ببعض الجزر الأكثر اكتظاظا بالسكان في اليابان، وتعد مدينة كيجالي العاصمة أكبر المدن، إذ يصل تعداد السكان فيها إلى نحو ١٥٧٫٠٠٠ نسمة[٢].

ترجع الاصول السكانية لرواندا إلى قبائل الهوتو The Hut [٣] ، الذين تعتمد حياتهم على الزراعة ، واستند التنظيم الاجتماعي إلى العشيرة، حيث كان الملوك الصغار يسيطرون على مجالات محددة. وكان يسمى هؤلاء الملوك باهينزا «أولئك الذين يسببون أشياء للنمو»، واستندت قوتهم على الاعتقاد الشائع أنها تسيطر على الخصوبة. ويعتقد أن باهينزا يتمتع بقوى سحرية يمكن أن تسبب سقوط الأمطار وتنبت البذور ويمكن أن تحمي المحاصيل من الحشرات والأبقار

من الأمراض، كان الهوتو سابقاً[٤]، وخلال مئات السنين يعيشون تحت سيطرة قبائل التوتسيTutsi [٥] ،وقد اشتهرت قبائل التوتسي بقدراتها القتالية العالية، مما أدى إلى عجز قبائل الهوتو المحلية عن الانتصار عليها أو صد هجماتها، فقبلت قبائل الهوتو الهزيمة ووافقت على أن تكون في خدمة قبائل التوتسي المنتصرة، مقابل حمايتهم وتمكينهم من العيش، ووفقاً لذلك استمرت قبائل التوتسي في السيطرة على مقدرات البلاد[٦] .

وهناك مجموعات قبلية اخرى مهمشة وهم الأقزام التي تعول على المجموعة الباقية من السكان، هم المستوطنون الأوائل في رواندا قبل مجيء الهوتو والتوتسي، ويشكل أقزام توا Twa أقل من ١٪ من إجمالي سكان رواندا، كما يعيش فيها بعض الأوربيين، وهم يعملون في زراعة الشاي أو في قطاع التعدين، إضافة إلى البعثات التبشيرية المسيحية، وقد أسفرت سنوات من المعاشرة والتزاوج عن نظام اجتماعي «متكامل «.وتعتبر اللغة الرسمية لرواندا هي لغة الكينياو، وهي لغة التدريس في السنوات الأربع الأولى من الدراسة، ولغة البانتو التي يتحدث بها جميع الروانديين، والفرنسية التي تستخدام للتجارة في السواحل، وهي لغة تجارية لشرق أفريقيا. واللغة الانكليزية بينما يتحدث المسلمين الذين تقل نسبتهم عن ٦٪ اللغة السواحلية[٧] . أما الديانة فأن أكثر من ٤٠٪ هم من المسيحيين، ومعظمهم من الروم الكاثوليك. اما الاسيويين القلائل هم الهندوس او المسلمين ، وعلى الرغم من الاختلافات الاجتماعية والثقافية الموجودة بين الهوتو والتوتسي «، فإن العديد من العوامل المتكاملة أبقتهم معا. فمثلا، لم تنقسم الأراضي إلى مناطق عرقية متميزة رغم أن معظمها كان للتوتسي ؛ ويمكن أن يحدث الزواج المختلط ويشتركون في نفس الدين، واللغة ، والعادات والمهرجانات ؛ والحرب كانت شائعة ضد الممالك المجاورة ، وكان النظام الاقطاعي هو النظام السائد في رواندا ، ويعتمد اقتصاد

البلاد اعتمادا كليا تقريبا على الزراعة. ويشارك ما يقدر ٩٠٪» من السكان في زراعة المحاصيل النقدية[٨].

أولاً: الاستعمار المبكر لرواندا

حتى أواخر القرن التاسع عشر، تمكنت رواندا من تجنب الكثير من الاتصالات مع القبائل الاخرى خارج حدودها. على سبيل المثال، لم يتمكن تجار العبيد العرب من شن غارات على الأراضي الرواندية لأن معظم وسط وشرق رواندا كانت منظمة تنظيماً جيداً في ظل دولة مركزية يحكمها ملك فالقوات المتحاربة في هذه الدولة هي في الأساس جماعات فلاحية ذات روابط هرمية يمكن تعبئتها بسرعة لمواجهة أي تهديد خارجي. ولهذا السبب، لم يكتسب الإسلام الذي يكتسي أهمية كبيرة في تنزانيا وكينيا المجاورتين لها، الكثير من موطئ قدم في رواندا. ولم يكن من بين المسلمين إلا القليل من السكان الذين كانوا في مرحلة ما قبل الإبادة الجماعية. أما بالنسبة للاتصال الاوربي مع رواندا، فلم تبدأ رواندا حتى الثمانينيات من القرن الماضي في أن تحظى بقبول قوي من قبل القوى المتنافسة على افريقيا[٩]

ويعتبر الالماني كونت فون غوتزن Kont von Gotzen[١٠]اول من وقع معاهدة مع الملك الرواندي ، كيجيري روابوجيري Kigiri Roabogiri قبل اي دولة اوربية استعمارية. لكن المطالب الألمانية بالمنطقة كانت محل نزاع من قبل البريطانيين الموجودين بالفعل في أوغندا المجاورة إلى الشمال، الذين أرادوا أن تكون المنطقة حلقة وصل في خط السكك الحديدية المخطط لهم من رأس الرجاء الصالح إلى القاهرة. وكانت بلجيكا أيضا لديها تصاميم على رواندا أوروندي بسبب قربها من دولة الكونغو الحرة وإمكانية تمديد ممر شرقا من الأراضي إلى المحيط الهندي ، وقد تم تسوية تلك المطالب المتضاربة في مؤتمر برلين ١٨٨٤-١٨٨٥ عندما تم منح معظم رواندا-أوروندي لألمانيا. فقد تم تقسيم القارة الأفريقية من قبل

القوى الأوروبية العظمى ومنحت حماية رواندا لألمانيا التي لم تكن دولة منظمة انذاك ، وبذلك يكون الالمان أول مستعمرين أوروبيين يضعون القدم في رواندا[١١].

وفي مؤتمر برلين، وضعت القواعد الأساسية للاستعمار أيضا. وكان الهدفان الرئيسيان هما **"الاحتلال الفعال" و "المهمة الحضارية"**. ويقصد **بالاحتلال الفعال** السيطرة على الاراضي الرواندية ، **اما المهمة الحضارية** فيقصد بها، أنهم "يحضرون" السكان الأصليين. فقد وضع الأوروبيون البيض أنفسهم وجميع سماتهم الثقافية في ذروة الحضارة. وكان نشر المسيحية واحدة من أهم اساليب السياسة الاستعمارية الأوروبية ، ففي رواندا كان أول المبشرين الكاثوليك الذين وصولوا الاراضي الرواندية هم من الألزاس الالمانية ، فقد قرر الألمان تجنيد المبشرين للسيطرة الكاملة على رواندا ، الا ان هؤلاء المبشرين كانوا لايتقنون غير اللغة الالمانية مما سبب لهم صعوبة في بداية توجههم[٢١] .

ومع ذلك لم تكن رواندا تمتلك قوة كافية لمنع تلك الحماية الالمانية بسبب انقساماتها الداخلية ، وهناك أمرين رئيسيين مهمين يمكن ذكرهما عن الحكم الألماني في رواندا . الأول هو **مسألة الحكم الغير مباشر** على عكس الحكم العثماني في البلقان، مما يعني ترك الحكومة وإدارة المستعمرات الصغيرة والكبيرة في أيدي الحكام التقليديين،الذين اكتسبوا الهيبة والاستقرار والحماية، والتي كان لها الأثر الكارثي على الهويات الرواندية، وتعميق الانقسام الاجتماعي بين المجموعات. فقد وجد الألمان ان اعتمادهم الحكام أسهل بكثير للحكم دون السيطرة المباشرة . لذا اعتمدوا على الطبقة الأرستقراطية التوتسية[٣١] ، فعندما وصل المستعمرين الألمان إلى رواندا- أورونـدي، لاحظوا الاستخدام المحلي للمصطلحات، التوتسي، الهوتو، وتوا. ولاحظو أيضا إن العديد من الأشخاص ذوي الرتب العالية ينتمون إلى جماعة التوتسي، حيث كانت السلطة الأكثر نفوذا هي المملكة التي يقودها التوتسي،

حتى في رواندا كانت الهيمنة المطلقة للتوتسي ، ، وتولى الهوتو أيضا مناصب المسؤولية على الرغم من أنهم اعترفوا في معظم الحالات بسلطة الملك الرواندي. وأخيرا، في معظم المناطق الطرفية التي كانت مع ذلك متشابهة من الناحية اللغوية والثقافية من نواح كثيرة في وسط رواندا، كانت هناك سياسات هوتو حافظت على استقلاليتها من أفريقيا، حيث توجد اختلافات لغوية أو دينية أو إقليمية على نحو دائم، فإن الجماعات الإثنية الرواندية والبوروندية تتقاسم لغة وثقافة واحدة[٤١] .

والامر الثاني لم يرغب الألمان في إجراء العديد من التغييرات في بنية الدولة نفسها، حيث لم يكن لديهم الدافع ولا الوسائل للقيام بذلك ، لذا لم تخضع رواندا للالمان بشكل رسمي حتى عام ١٨٩٧، اذ سيطرت ألمانيا على الإقليم الذي كان يضم رواندا وبوروندي وحكمتها حكماً استعمارياً بعد مساعدة المتعاطفين للاحتلال مع الالمان ، واعتمد الالمان على قبائل التوتسي في حكم المقاطعات حيث لاحظوا تفوقهم الاجتماعي على الهوتو ، بالاضافة الى تفضيل التوتسى على الهوتو وتوا ساعد المستعمرون الالمان الملك الروندى على السيطرة المركزية على المناطق الطرفية، وخاصة فى شمال وجنوب رواندا. وعلى الرغم من أن الملوك الروانديين شنوا في كثير من الأحيان حملات عسكرية في تلك المناطق، فإن تأثير الملك ومحكمته يتوقف إلى حد كبير على وجودهما. وبمجرد عودة جنود الملك الى وسط رواندا تستأنف الحياة كما كان من قبل[٥١].

وخلال أوائل القرن العشرين كان الشمال مسرحاً للمواجهات العنيفة المتكررة بين القوات الاستعمارية المتحالفة مع الدولة الرواندية المركزية والزعماء المحليين في الشمال واستمرت تلك المواجهات حتى عام ١٩١٢، عندما قتل آخر زعيم توتسي، ومع ذلك لم يدم الاستعمار الالماني لها ، ففي اعقاب الحرب العالمية الأولى وهزيمة المانيا ودخول

القوات البلجيكية في ايار ١٩١٦ الى العاصمة كيجالي ففقدت المانيا مستعمراتها في القارة الأفريقية ، وأصبح الإقليم تحت وصاية عصبة الأمم التي كلفت بلجيكا بإدارته اعتباراً من عام ١٩٢٣، وأصبحت رواندا تحت الانتداب البلجيكي[٦١]. وعلى الرغم من أنه كان من المستحيل تحديد العرق في رواندا من خلال المظهر المادي،الا ان الإدارة البلجيكية صنفت جميع السكان في ١٩٣٣ على أنهم من الهوتو أو التوتسي أو من قبائل التوا وفقا لدرجة من الجمال والفخر والتنظيم السياسي ، مما أدى الى تكثيف الانقسام بين الهوتو التوتسي من خلال إضفاء الطابع المؤسسي على المذاهب العنصرية وتركيب نظام قاسي[٧١] ، كما أصدرت الادارة البلجيكية بطاقات هوية عرقية موحدة وواضحة المعالم ، تشمل جميع الروانديين عند الولادة من الهوتو أو التوتسي أو التوا، ويضطر الكبار إلى حمل هوياتهم. و "أصبحت الانقسامات في المجتمع أكثر وضوحا مع الهوتو بسبب التمييز ضدهم في جميع نواحي الحياة "[٨١]. ولصعوبة تقسيم الهوتو والتوتسي قررت الحكومة الاستعمارية أن يكون التقسيم على اساس أن الرجل الذي يمتلك أكثر من عشرة رأس من الماشية يصنف بشكل دائم ، وأي رجل مع أقل من عشرة مواشي هوتو أو توا، اعتمادا على مهنتهم ".ثم كلفت الإدارة البلجيكية كل شخص بالغ أن يحمل بطاقة الهوية التي حدد المجموعة التي ينتمون إليها ـ نظام تحديد الذي سمح التوتسي الوصول إلى وظائف الدولة ، وخلق هرمية عرقية مع إبراز المسيحية. من خلال مدارس البعثة وكانت الأوساط الأكاديمية أساسا لنخبة التوتسي، وقد ساهم هذا التقسيم في أن أصبح التوتسي المدربين أطباء ومعلمين ومهندسين زراعيين، بينما عدد قليل من المتعلمين الهوتو أخذوا وظائف إدارية أقل ، كما استبعد الهوتو من السلطة أي ادارة الدولة التي منحت للتوتسي وهذا ما شكل الصراع بين الهوتو والتوتسي فيما بعد، مما

أدى إلى تدفق هائل من الناس إلى المستعمرات البريطانية بين ١٩٢٦ و ١٩٣١[٩١].

سبب التفاوت الطبقي في جميع نواحي الحياة بين الهوتو والتوتسي الى فتح الصراع بين الجانبين واخذ الهوتو يسعون للتخلص من حكم التوتسي الاقلية المدعومة من قبل بلجيكا ، لاسيما أنه بعد الحرب العالمية الثانية، بدأت ميول جديدة في الظهور على المستوى الدولي. بعد ما عانت منه الشعوب بسبب تلك الحرب ، وبروز الأيديولوجيات الجديدة من التسامح ، وأضفاء الطابع الديمقراطي على المؤسسات وشهدت أفريقيا تطورا قويا للحركة في عموم دولها التي دعت إلى الاستقلال ووحدة الدول الأفريقية، حيث هزت القارة موجة من الثورات ومن ضمنها رواندا التي سعت الى الاستقلال ، الا ان بلجيكا كانت مستفادة من تلك المستعمرة المربحة لها ، لذا لم تمنحها الاستقلال مما ادى الى تدخل الامم المتحدة بعد الضغوط التي مارسها الراونديين ، وعليه فقد لعبت الامم المتحدة دوراً في الضغط على السلطات البلجيكية نحو إيجاد حلول أسرع، كما كان للامم المتحدة دور في التقدم الاقتصادي، ورفع معنويات السكان الأصليين وإضفاء الطابع الديمقراطي على المؤسسات السياسية مع الصحوة السياسية للروانديين ساهمت في الضغط على السلطات البلجيكية التي بدأت سلسلة من الاجراءات والاصلاحات الديمقراطية[٠٢].

عمدت بلجيكا الى انشاء مجالس استشارية على كل مستوى من مستويات التسلسل الإداري وتأسيس الأحزاب السياسية في عام ١٩٥٧. واختيار المنتخبين في تلك المجالس الصغيرة التي تتألف في الغالب من رؤساء مؤثرين بالفعل، الا ان الإصلاحات لم تكن مقصودة حقا ولكن الهدف منها خلق وهم من التقدم على مستوى الدولة وتشكل مجلس الدفاع الراوندي الذي احتل التوتسي ٩٠ ٪ من مقاعده . حيث عدد الهوتو المتعلمين كان لا يزال صغيرا نسبياً[١٢] مع ذلك فإن التغيرات التي مرت بها رواندا

خلال تلك الفترة ليست على مستوى كافي لتحرر البلاد، لاسيما أن جماعات الهوتو الريفيين سئموا من الحكم الاقطاعي البلجيكي ودعمهم للتوتسي، الذين كانوا مسؤولين عن الأسس الريفية ، كما أن جماعة الهوتو المتعلمين اخذوا بتحريض جماعاتهم للثورة ضد التوتسي والسلطة البلجيكية من خلال الكنيسة الكاثوليكية ، ففي مدارس الكاثوليكية تعلم الهوتو المضطهدون مفاهيم المساواة. وحتى وقت قريب من الاستقلال، كان معظم طلاب المدارس من التوتسي، ولا سيما أبناء النبلاء من التوتسي. ولكن بحلول الخمسينيات من القرن العشرين بدأ العديد من الهوتو الذين درسوا في مدارس البعثة في التشكيك في «فرضية عدم المساواة» ، وكانت الحلقات الدراسية هي الأماكن الوحيدة التي يمكن أن يحصل فيها الهوتو على التعليم وبعد الانتهاء منها فإن هؤلاء الشبان الذين يقرأون جيدا قد رفضوا تماما سيطرة التوتسي على الوظائف الحكومية ، وقد وضع هؤلاء بيان للثورة الذي حددت لهجة الحركة الوطنية للهوتو، ودعوا إلى تحرير مزدوج لشعب الهوتو، **أولا** من المستعمرين البيض البلجيكيين، **وثانياً** من المضطهدين التوتسي[٢٢] ، فضلاً عن ذلك كان هناك مجموعة من الهوتو الشمالي[٣٢]، الذين ارادو إحياء ممالكهم وامتيازاتهم وطرد الاستعمار، من خلال ثورة عامة للقضاء على الاستعمار وتسلط التوتسي. وفي عام ١٩٥٨ أسس هؤلاء القادة الهوتو الشباب حزب سياسي، حزب حركة تحرير الهوتو[٤٢] .

وعليه بدأت الاضطرابات في البلا وتحديداً عام ١٩٥٩ حيث ثارت قبائل الهوتو وبدأت كسلسلة من الاضطرابات الصغيرة في الريف الزراعي حتى سميت بالثورة الزراعية ، مدعومة من قبل الهوتو المثقفين في الريف الذين كان الهدف الأساسي لهم ومنذ منتصف الخمسينات الى تحويل الهوتو من تابعين للتوتسي الى اصحاب السلطة ، وعليه كانت الثورة في بدايتها على مستوى منخفض، وكانت في الواقع موجة عفوية من الغضب الشعبي

ولكنها سرعان ما تحولت الى ثورة شاملة تهدف الى إعادة تشكيل المجتمع برمته، لاسيما بعد التدخل البلجيكي لصالح التوتسي الذي جعلها أكثر عنفاً، حتى تمكَّنت جماعة الهوتو من تحقيق هدفهم بعد حرب دموية ضارية راح ضحيتها حوالي عشرون الف من التوتسي[٥٢] ،واضطر ما بين ١٤٠الف و ٢٥٠ الف من التوتسي الى الفرار الى اوغندا والدول المجاورة. وقد اضطر الكثيرون من أبناء قبائل التوتسي إلى الهرب إلى بوروندي التي تسيطر عليها جماعات التوتسي ، وقد كانت السلطة البلجيكية السبب المباشر لتلك الحروب بسبب تدخلها في شؤون السكان ورفع شأن بعض الفئات من التوتسي على حساب باقي السكان في بعض الاحيان[٦٢] .

كانت جماعة الهوتو تدرك جيداً أنه إذا لم تتصرف بسرعة ستبقى السلطة في أيدي التوتسي، وستفقد إمكانية التغيير وكان حليفهم الرئيسي في هدفهم الثوري الكنيسة الكاثوليكية[٧٢] ، لذا تعاطف رجال الدين من الكنيسة الكاثوليكية مع الهوتو من أجل تحقيق العدالة من خلال ارساس رسائلهم وندائاتهم للامم المتحدة[٨٢] والملاحظ من ثورة الهوتو التي انطلقت ضد الاستعمار عام ١٩٥٩ انها لم توحد الروانديين ضد الاستعمار انما جاءت ثورة داخلية ضد الاستعمار الخارجي وضد التسلط التوتسي ، لاسيما أن الادارة البلجيكية حكمت البلاد من خلال تسلط التوتسي وابعاد الهوتو الذين كانوا يكرهون الاستعمار على عكس التوتسي الذين تعاونوا مع الاستعمار خدمة لمصالحهم.

تعد ثورة الهوتو عام ١٩٥٩ نقطة تحول حاسمة في تاريخ رواندا ؛ فقد انهت الهيمنة السياسية التوتسية حيث حل رؤساء الهوتو محل السلطات التوتسية. لذا سعت بلجيكا لدعم الهوتو بعد أن اصبحوا اصحاب السلطة ، كما فتحت السلطة البليجيكة ابواب الكنسية المسيحية للهوتو للتعلم والتثقف لادارة الحكم كان نتيجتها بروز طبقة مثقفة متعلمة من الهوتو تسعى لتحقيق الاستقلال وانهاء الاستعمار

البلجيكي حتى أن الهوتو زعموا أنهم ابناء البلاد الاصليين واخذوا يسعون لابعاد التوتسي مدعين أنهم مستعمرين نزحوا من اثيوبيا[٩٢].

كإن الانقلاب مجرد استبدال ديكتاتورية عنصرية واحدة مع آخر مثل الديكتاتورية العنصرية التوتسية، فقد استغل الهوتو السكان بنفس الطريقة التي استخدمها الرعاة التوتسي ، وساهم كل ذلك في زيادة تدهور العلاقات بين التوتسي الهوتو . وعليه فأن الثورة الرواندية لعام ١٩٥٩ جاءت لأسباب عديدة منها.

الأول : - أن هذه الفترة اصبحت فيها رواندا أمة فقد تطورت القومية بشكل جيد جدا .

ثانيا :- أن من قام بالثورة هم من دعاة التخلص من التوتسي وهم من دعا لمذبحة عام ١٩٩٤.

وفيما يتعلق بسياسة العنف التي استخدامه الهوتو في تلك الثورة فترجع إلى عاملان لابد من الإشارة إليهما. **احدهما هو الاستعمار**، فمن هذه النقطة لا يمكن الحديث عن التاريخ الرواندي دون الدخول للتأثير الكارثي للمستعمرين البلجيكيين، على وجه الخصوص وما سببته من تفرقة بين الهوتو والتوتسي بتفضيلهم التوتسي في الادارة والحكم والوظائف التعليم خدمة لمصالحهم ، لاسيما أن البلجيكيين كانوا ينظرون للتوتسي بأنهم اصحاب البشرة البيضاء على عكس الهوتو الذين كانوا اقرب للعنصر الافريقي ، **أما العامل الاخر** فهو التغيير الجذري في المجتمع الرواندي من قبل الاستعمار البلجيكي واستخدام الهوتو كعبيد[٩٣]. يمكننا القول إن ثورة الهوتو كان متفاوتة اي في تقدم وتراجع بسبب عدم تكافئ الهوتو مع الاستعمار ومع ذلك، تمكنت هذه المجموعات المختلفة من التوحد حول هدف مشترك، والذي كان في البداية فقط لطرد المستعمرين، ولكنها نمت بسرعة إلى صراع ضد الملكية والتوتسي .

ثانياً : رواندا بعد الاستقلال ١٩٦٠- ١٩٩٠

انتهت ثورة ١٩٥٩ بسيطرة الهوتو على الحكم والدعوة لاجراء انتخابات ومن جانبها اقترحت

الأمم المتحدة فترة تهدئة قبل الانتخابات العامة ، إلا أن الهوتو اندفعوا في اجراء الانتخابات كونهم لا يثقون بقرارات الامم المتحدة ولا حتى بالبلجيكيين الذين ترددوا في تسليم السلطة فورا ، وفي عام ١٩٦١، صوت السكان لصالح النظام الجمهوري، وأصبحت رواندا في الاول من تموز ١٩٦٢ دولة مستقلة يحكمها الهوتو تشكل النصف الشمالي من الإقليم الذي كان يسمى رواندا-اوروندي، بينما تشكل دولة بوروندي الحالية النصف الجنوبي من هذا الإقليم. نص دستور الرابع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٦٢ على جمهورية موحدة ذات فروع تنفيذية وتشريعية وقضائية في الحكم ، وبعد استقلال رواندا تحولت كيجالي من مدينة صغيرة إلى مدينة كبيرة مكتظة بالسكان، ويبلغ عدد سكانها نحو ١٦٠ ألف نسمة[١٣].

جرى في نفس العام انتخاب گريگوار كايبيباندا Gregoire Kayibanda[٢٣] أول رئيس لجمهورية رواندا ينتخب لمدة خمس سنوات (١٩٦٢-١٩٧٣) ، ثم أُعيد انتخابه مرتين وكان ينظر للتوتسي على انهم مواطنين غير شرعيين وفي كل خطاب له يشير الى ماتعرض له الهوتو من اذلال من قبل التوتسي كما سعى للتقليل من مناصبهم الحكومية فلم يخصص لهم غير ١٪ من وظائف الخدمة المدنية المتاحة كما حدد مقاعدهم في المدارس والجامعات[٣٣] ،

عانت جمهورية رواندا الجديدة من مشاكل منذ البداية ، لاسيما بعد قرار حكومة الهوتو بعدم التزواج بين قبائل الهوتو والتوتسي ـ الامر الذي اثار التوتسي وبدأوا بمهاجمة الحدود الرواندية من جبهة بوروندي وذلك في كانون الاول ١٩٦٣ ، وجاء رد الهوتو عليهم بذبح الف من التوتسي وهم أحياء وغلق احزابهم وقتل قادتهم السياسيين ، وقد اثارت تلك الاحداث مخاوف الامم المتحدة فطالبت باجراء اصلاحات داخلية مما اضطر الرئيس كيباندا الى ادخال بعض الاصلاحات من خلال السماح بانشاء احزاب جديدة في حزيران ١٩٦٤، الا ان تلك

الاصلاحات كانت لصالح الهوتو فقد تم فتح سبعة احزاب انتشرت في البلاد ساهمت في تقسيم البلاد ليس على اساس عرقي فحسب انما اقليمي ، كما سعى لوضع المتطرفين في السلطة الوطنية ، وسرعان ما أصبح الجو الخانق أكثر مما يجب أن يتحمله حتى بالنسبة لمجموعة الهوتو في الجمهورية الرواندية ، حيث اصبحت جماعة الهوتو في الشمال معزولة اكثر في الوظائف الحكومية ، وفي عام ١٩٦٨، حُدد ٢٧٪ من ميزانية الدولة للتعليم ، وللنفقات العسكرية ٢٣٪ ، وللصحة ٩٪ ، وهما البندان الكبيران الآخران في الميزانية. وباستثناءات طفيفة، يكون التعليم إلزاميا إلى أن يبلغ الشخص ١٦ سنة من العمر، لذا عام ١٩٦٨ توسع في النظام المدرسي[٤٣].

اخذت العلاقات بين جماعات التوتسي والهوتو بالتدهور حتى انتهت الصراعات الداخلية بانقلاب عسكري عام ١٩٧٣، بقياد الجنرال ج. جوڤينال هابياريمانا Jovinal Habyarimana[٣٥] وتم اعتقال الرئيس كيبانداً، وأصبح هابياريمانا رئيساً للدولة، وتم انتخابه ثلاث مرات على التوالي ، وتابع الاخر سياسة التمييز بين الهوتو والتوتسي سياسياً واجتماعياً واقتصادياً[٦٣] .

وعلى اثر ذلك تأسس عام ١٩٧٥في رواندا حزب سياسي يسمى الحركة الوطنية الثورية من أجل التنمية، ، وهو يدعو إلى تطبيق الديمقراطية الملائمة للبلاد، كما توجد بعض المنظمات الوطنية، مثل المنظمة النسائية الرواندية واتحاد الطلاب وغيرهما. وقسمت رواندا الى خمس محافظات هي المحافظة الشمالية والمحافظة الجنوبية والمحافظة الشرقية والمحافظة الغربية وبلدية كيجالي ، وفي عام ١٩٧٨ جرى اعتماد دستور جديد للبلاد، وكذلك انتخاب المجلس الوطني للتنمية (البرلمان)، وهو مجلس مكون من سبعين عضواً ينتخب لمدة خمس سنوات أيضاً أنه على طول فترة حكم هابياريمانا لم يكن في الجيش الراوندي غير ضابط توتسي واحد وعضوان في البرلمان رغم أن البرلمان يضم سبعين عضو فقد كان معظمهم من الهوتو كما لم يمنح البرلمان التوتسي سوا مقعد

واحد كوزير بينما يشكل البرلمان من خمس وعشرون الى ثلاثون وزير [٧٣] .

كان نظام هابياريمانا نظاما صارماً استبدادياً، فقد كان الاقليم الموالي لحكمه يكون المفضل لديه ويحصل اتباعه على الوظائف الحكومية والادارية كما ازداد التميز ضد التوتسي حتى وصل عدد اللاجئين من التوتسي في اوغندا وشرق الكونغو عام ١٩٧٩ إلى ٧٠٠ ٠٠٠ الف لاجئ، إلا أن معظم حكام تلك المناطق من الموالين للهوتو[٨٣] . وبما أن معظم حكام اوغندا التي لجأ اليها التوتسي هم من الهوتو فقد عمد التوتسي الذين فروا الى اوغندا بعد ثورة الهوتو واقاموا في مخيمات للاجئين بتشكيل منظمة الجبهة الوطنية الرواندية في اوغندا عام ١٩٨٧ واخذوا بهجاتهم على الهوتو[٩٣]، وقد قامت تلك الجبهة ولعدة سنوات بسلسلة من الغارات على رواندا، مما أثار أعمالاً انتقامية من الهوتو على التوتسي الذين ما زالوا يعيشون في رواندا من قبل الأغلبية التي تسيطر عليها الحكومة الهوتو، لذا اخذ رئيس الهوتو يهاجم اوغندا مدعياً انها جزء من رواندا متهماً الاستعمار البلجيكي بتخريب اجزاء رواندا[٠٤].

تزايد الصراع بين الهوتو والتوتسي في عام ١٩٨٩ مع ما تعرضت له البلاد من ازمة اقتصادية ، حيث خُفضت الميزانية بنسبة ٤٠٪، مما أثار غضب الفلاحين، لاسيما أن رئيس رواند كان يحكم البلاد بتعصب فكان هناك قلة بشبكة الاتصالات كما أمر بقطع الغابات بهدف تسهيل مراقبة السكان ، في حين تعد الغابات مصدر اقتصادي اساسي لرواندا، ، فضلا عن فساد ادارة المصارف ، ولم يعد الفلاحون يتمتعون بحرية الوصول إلى الأرض. كما قام صندوق النقد الدولي بتجميد الرواتب الحكومية بسبب كثرة الديون مع خفض قيمة الفرنك الرواندية ، كما نشر الهوتو عشر وصايا منها منع الزواج والصداقة والشراكات التجارية مع التوتسي[١٤] .

وفي الوقت نفسه كانت الجبهة

الوطنية الرواندية التي تضم الفان وخمسمائة جندي مسلحين بمعدات نهبت من الجيش الأوغندي؛ قد شنت هجوما في تشرين الأول ١٩٩٠ ، بينما كان عدد الجيش الرواندي قوامه خمسة الاف ومائتا فرد ومجهزين أسلحة حديثة وفرتها فرنسا كجزء من ميثاق التعاون العسكري أحادي الجانب بين البلدين، لذا اصبحت رواندا من اكبر الدولة المستوردة للسلاح رغم صغرها وقد وصلت العقود المبرمة بين الحكومة الرواندية وتجار الأسلحة في جنوب أفريقيا الى ما يقارب ٥٦ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة الامريكية بين تشرين الأول ١٩٩٠ الى ايار ١٩٩١ وحده، فضلا عن أكثر من ١٠ ملايين دولار من الصفقات مع مصر في فترة مماثلة[٢٤] .

وعلى الرغم من التفوق العددي للجيش الرواندي ، إلا القوات الرواندية المسلحة عانت في البداية من خسائر؛ ولكن بحلول تشرين الثاني انسحبت الجبهة الوطنية الرواندية إلى أوغندا. ومع ذلك، لم يكن كذلك التفوق العددي للقوات المسلحة الرواندية الذي أجبر الجبهة الوطنية الرواندية على العودة. وانما وصول الاسناد الفرنسي ، فقد وصل المظليين الفرنسيين إلى العاصمة كيجالي لدعم الحكومة الرواندية ، فقد عززت الحكومة الفرنسية الجيش الرواندي بخمسون جندي فرنسي ، إذ أن العلاقة بين فرنسا ورواند تطورات منذ السبعينات ، الامر الذي دفع الجبهة الوطنية الرواندية الى الانسحاب[٣٤] .

ثالثا: انتهاء الحرب الباردة وسياسة التدخل الامريكي في الصومال

اتبعت الولايات المتحدة الامريكية مُنذ حرب فيتنام سياسة عدم التدخل، الا ان انتهاء الحرب الباردةCold War[٤٤] وانهيار العالم الشيوعي أدى الى تغير السياسة الامريكية الخارجية ، فقد تحولت تلك السياسة من جدول أعمال احتواء الشيوعية الى حماية حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم[٥٤]. وفي الحادي عشر من أيلول ١٩٩٠، القى الرئيس جورج بوش

H..Bush[٦٤] كلمة قبل جلسة مشتركة للكونغرس ركزت على حقوق الإنسان، وكانت الرسالة المركزية لهذا الخطاب دعوة إلى الولايات المتحدة الامريكية للمساعدة في حماية سيادة القانون في العالم، ومن أجل إعادة تنشيط الأمم المتحدة لتكون الولايات المتحدة بمثابة قوة الشرطة الدولية مع الأمم المتحدة ، كما أشار في الخطاب الى أن هذا القرن الحادي والعشرون سيكون أيضاً قرناً أمريكياً كالقرن السابق[٧٤] . وعلاوة على ذلك، هذا الخطاب عزز التحول الأمريكي في مبادئ السياسة الخارجية الأمريكية من احتواء الشيوعية مع التركيز على حماية حقوق الإنسان على الصعيد العالمي ، وقد سبب ذلك التغير انشقاق في الادارة الامريكية، فقد كانت نهاية الحرب الباردة بداية لعهد امريكي جديد للحفاظ على عمليات السلام العالمية، وتوجيه الأمم المتحدة والولايات المتحدة الامريكية في دائرة الضوء الدولية. فإالصراعات الخارجية تشكل تهديداً أمنياً ومصدراً محتملاً للمصالح الامريكية، لذا كان من الضروري إعادة بناء تلك المجتمعات وتوجيهها وطرق القضاء على جذور هذه الصراعات، وعليه وضعت الأمم المتحدة أسس سياسات التدخل الإنساني. المثل الأعلى للسلام العالم أقرب من أي وقت مضى، والطريق نحو حماية حقوق الإنسان. بدأت الولايات المتحدة العمل بشكل وثيق مع الأمم المتحدة كأفضل وسيلة متاحة لحفظ السلم[٨٤].

برزت الولايات المتحدة الامريكية كقوة عظمى بعد انهيار الاتحاد السوفيتي واخذت تتدخل في الشؤون الخارجية ،وكان بدايتها المشاركة في عاصفة الصحراء ضد العراق بعد غزو الإخير للكويت[٩٤]، فضلاً عن سعيها للحفاظ على احتياطي النفط العالمي، وكانت الصومال أول اختبار للسياسة الخارجية الامريكية بعد غزو العراق للكويت ففي عام ١٩٩١ تم الاطاحة بحكومة رئيس الصومال سعيد بار[١٠٥] من قبل ائتلاف من المتمردين وكان حكم سعيد حكم دكتاتوري ، وقد أدى

هـذا الـصراع السـياسي إلى الـصراع بـين قـادة البـلاد وحـرب اهليـة تفاقمـت بسـبب نقـص كبـير في المـواد الغذائيـة[١٥]. لذلـك أرسـلت الولايات المتحـدة الامريكيـة قوافـل الشـاحنات المحملـة بالأغذيـة والإمـدادات للمسـاعدة في تخفيـف حـدة الأزمـة ،وكانـت خطـة العمـل الأولى في الصومـال هـي نـشر قـوات ضخمـة تبلـغ ٢٨ الـف جنـدى امريكـى فيهـا مـع مسـاعدات انسـانية ،إلا أن العديـد مـن الجنـود الامريـكان تعرضـوا للاختطـاف مـن قبـل المتمردين الصومـال ممـا دفـع الرئيـس بـوش الى إرسـال قـوات لحمايـة تلـك القوافـل ، ولم تكـن منظمـة الوحـدة الأفريقيـة تؤيـد الأمـم المتحـدة في ارسـال قـوات عـلى ارضهـا[٢٥] ، فقـد ارجـع العديـد مـن المراقبـين ان فشـل مهمـة الامـم المتحـدة جـاء نتيجـة الى دورهـا المنحـاز في النـزاع القائـم وبسـبب عـدم حيادهـا وتدخلهـا في الشـؤون الداخليـة ويرجـع ذلـك للضغـط الامريكـي عـلى منظمـة الامـم المتحـدة ممـا انعكـس سـلباً عـلى أدائهـا[٣٥]. لخـص الرئيـس بـوش مشـاركة الولايـات المتحـدة الامريكيـة في الصومـال بالقـول «ان الولايـات المتحـدة وحدهـا لاتسـتطيع تصحيـح أخطـاء العـالم، ولكـن بعـض الأزمـات في العـالم لا يمكـن حلهـا دون مشـاركة أمريـكا»[٤٥]. وكانـت العمليـة في الصومـال نجاحـا متواصـلا لبـوش تمامـا مثـل عمليـة عاصفـة الصحـراء، الـذي كان مسـعى عسـكريا سريعـا. سـاعدت هـذه العمليـات العسـكرية عـلى محـو وصمـة العـار مـن حـرب فيتنـام[٥٥].

وفي الوقـت الـذي كانـت فيـه الصومال تعـاني مـن صرعـات داخليـة ، كانـت الجبهـة الوطنيـة الرواندية قـد بـدأت في تشريـن الأول ١٩٩٠ هجماتهـا ضـد رواندا مـن الشـمال الغـربي، وأدى النـزاع ألى احتـلال مدينتـي غابـيرو ونياغاتـار، فبعـد الضغـوط الفرنسـية اضطـر الرئيـس هابياريمانـا في آذار / ١٩٩٢، الى تشـكيل حكومـة ائتلافيـة جديـدة تضمنـت بعضهـا احـزاب معارضـة للهوتـو ، كـما تقـرر وقـف اطـلاق النـار بـين الجبهـة الوطنيـة الرواندية والجيـش الرواندي مـع بـدء محادثـات السـلام في اروشـا في

تنزانيا[٦٥] ،

رابعاً: مباحثات اروشا واثرها على القضية الراوندية

بدأت محادثات اروشا في حزيران ١٩٩٢، وبدعم من مجموعة من الأطراف الداخلية والخارجية، وكثير منهم تعاونوا فيما يتجاوز ما كان متوقع. وكانت النتيجة النهائية قد عقدت في المنطقة وبعض المشاركين كإطار لنظام جديد في رواندا : بهدف التوصل الى اتفاق شامل يتجاوز التسوية التقليدية للصراع، وأفضى إلى حل بعض التوترات الكامنة التي أثارت الحرب الأهلية، ووضعت ثلاث مبادئ للتفاوض **اولها** ينبغي تصميم هيكل لتسهيل الاتصال بين الطرفين. **ثانياً**، ينبغي أن تستمر العملية لفترة طويلة للسماح بتغيير المفاهيم وكذلك التفاوض على نص مفصل. **ثالثا**، تسهيل الحوار والتواصل، وكانت الدول الافريقية الست المشاركة فى اروشا هى اوغندا وبوروندى والسنغال وزيمبابوى ونيجيريا وزائير. وكانت أوغندا ضامنة للجبهة الوطنية الرواندية؛ وفقا لمفاوضي الجبهة الوطنية الرواندية، كان وجود أوغندا في أروشا شرطا مسبقاً ضرورياً لحضور الجبهة الوطنية الرواندية ، فقد كانت أوغندا قادرة في بعض الأحيان على استخدام هذا الدور الضامن لإقناع الجبهة الوطنية الرواندية بقبول حلول وسط معقولة[٧٥].

وشاركت السنغال في المباحثات لأنها في عام ١٩٩٢، عندما بدأت أروشا تولى السنغال (عبدو ضيوف)[٨٥] رئاسة منظمة الوحدة الأفريقية مما يتوجب مشاركة بلاده ، اما بوروندي فشاركت كدولة مجاورة لها نفس المزيج القبلى مثل رواندا، ولكن لم يكن لها تأثير كبير على المحادثات. وزائير كانت ملحوظة في أروشا بسبب غيابها إلى حد كبير. وبالإضافة إلى هاتين الولايتين، لعبت زمبابوي ونيجيريا دوراً من خلال مشاركتهما في أفرقة المراقبين العسكريين، ووقعتا على إعلان أروشا، غير أنهما لعبتا أدوارا ثانوية في المحادثات نفسها. وعلى الرغم من أن تفاصيل أدوارهما واضحة، يبدو أن وفدي منظمة الوحدة الأفريقية

والأمم المتحدة كانا متوازنين لوجود بعضهما البعض ودورها في مفاوضات أروشا. وقال إن وفد حكومة جمهورية كوريا لا يثق تماما بمنظمة الوحدة الأفريقية ، على حد سواء، فإن الجبهة الوطنية الرواندية لم تثق بالأمم المتحدة، نظرا لعضوية فرنسا في مجلس الأمن الدولي. بيد أنه بمساعدة من الوفود التنزانية والسنغالية والولايات المتحدة تقرر عقد المحاثات[٩٥] ، ومع انتقال المحادثات الى مراحلها الاخيرة، اصبحت ادارة الشؤون السياسية التابعة للامم المتحدة اكثر عمقا، خاصة لان ادارة الشؤون السياسية لعبت دورا فى اعادة المحادثات الى مسارها بعد ان خرجت عن مسارها عقب هجوم شباط عام ١٩٩٣[٠٦] .

أما بالنسبة للحكومات الغربية، فقد مثلت كل من بلجيكا وألمانيا السلطتين الاستعماريتين السابقتين في المحادثات. ويرجع الفضل في ذلك إلى ممثليهم، (كونتي ميشيل دافيولا Conte Michelle Daviola وهانز بيتر ريبنيك Hans Peter Rebink)، على التوالي، من جانب المشاركين الآخرين الذين أدوا أدوارا بسيطة ولكنها مفيدة في المحادثات. والأهم من ذلك هو الأدوار التي تقوم بها الولايات المتحدة وفرنسا، وكلاهما يستحق التطوير بقدر من التفصيل[١٦].

أما بالنسبة لمشاركة فرنسا، فقد كتب الكثير عن دورها المباشر في دعم نظام هابياريانا الراوندي الظالم بحق التوتسي، وبالتالي في تعزيز الإبادة الجماعية، وتدريب منفذي الإبادة الجماعية[٢٦] .

كان هدف أعضاء وفد الولايات المتحدة الامريكية بالمشاركة في محادثات أروشا هي نهاية بسيطة للصراع وهو ما اوضحه الوفد الامريكي. وكما قال أحد الدبلوماسيين الأمريكيين: «لم يكن لدينا كلب في تلك المعركة. « كانت الولايات المتحدة لا تملك استثمارا أجنبياً مباشراً واحداً في رواندا، وبوجه عام لا توجد مصلحة خاصة في البلد. وقد أثار المعلقون في وقت لاحق مسألة المنافسة الأنجلو-فرنسية كمصدر للسياسة الخارجية الأمريكية في رواندا؛ وهذا ما

يرفضه دبلوماسيون من الولايات المتحدة الامريكية . وتشير الدلائل إلى أن سياسة الولايات المتحدة كانت مدفوعة إلى حد كبير باهتمام بتأمين الظروف السلمية في جميع أنحاء أفريقيا، وهو شاغل دائم لوزارة الخارجية منذ نهاية الحرب الباردة(٣٦).

ولما كان وفد الولايات المتحدة الامريكية لا يمثل قوة استعمارية ولا قوة إقليمية، يثق به إلى حد ما كل من الجبهة الوطنية الرواندية ووفد الحكومة. فقد عمل فريق قوي من الدبلوماسيين فى المنطقة والوسطاء من واشنطن بشكل وثيق مع تنزانيا لدفع المفاوضات قدما. لاسيما ان الاخيرة تتمتع بعلاقات جيدة مع الجبهة الوطنية الرواندية نتيجة لفترة الزعيم بول كاغامي Paul Kagam(٦٤) الذي قضاها في التدريب في فورت ليفنوورث في الولايات المتحدة، ولها علاقات دبلوماسية متينة مع حكومة هابياريمانا، كان الوفد قادرا على تقديم الأفكار، لكلا الجانبين، بمثابة قناة للحصول على اقتراحات من الوفود الأقل وضوحا، والضغط على الوفود الرواندية وعلى حد سواء(٥٦).

وهناك حاجة إلى إبراز ثلاث نقاط أساسية فيما يتعلق بدور تنزانيا في أروشا.

أولا- كرست تنزانيا اهتماما رفيع المستوى، وكرست أفضل دبلوماسييها لمحادثات أروشا، ونجحت في ذلك في تيسير عملية سلام فعالة، وهي عملية حكمت فيها تنزانيا بأنها لعبت دورا وسيطا نزيها.

ثانياً-أن حافز تنزانيا للانخراط في عملية تسهيل طويلة ومكلفة جنبا إلى جنب مع مزيج من المصالح الذاتية والشواغل الإقليمية والشواغل الإنسانية. وكانت المصلحة الذاتية تتعلق إلى حد كبير بالمخاوف التنزانية في رواندا أو أن بوروندي قد أسفرت عن مخيمات اللاجئين واسعة النطاق على الحدود التنزانية، وهي حالة كانت تنزانيا قادرة على التعامل معها. وكان اهتمام تنزانيا الإقليمي تاريخيا حكومات مستقرة في البلدان المجاورة؛ وهكذا سعت تنزانيا إلى إيجاد حل يمكن تحقيقه

للأزمة السياسية في رواندا. وكان هذا الهدف متوافقا مع الشواغل الإنسانية في تنزانيا، وهي رغبة بسيطة في التوصل إلى نتيجة سلمية في رواندا.

ثالثا- إن تنزانيا هي البلد الوحيد الذي يمكن تحييده في الحرب الأهلية الرواندية وكان المفاوض للرئيسي التنزاني، السفير مبونغوي Ambassador Mbongw حاسما في نجاح المفاوضات، من خلال إبرام اتفاقات ، وقد أثنى كل من بول كاغامي وتيوجين روداسينغوا Tuding Ruddasingua (الأمين العام للجبهة الوطنية الرواندية وأحد مندوبيها) علنا على الدور التنزاني(٦٦) .

اعطي المراقبون الدبلوماسيون في دار السلام السفير التنزاني مبونغوي الكثير من التقدير لدوره الناجح في انجاح االتفاقات أروشا التي استمرت ثلاثة عشر شهرا ، وكان جدول الأعمال للمناقشة في ايلول في تنزانيا قد انهت قضايا اتفاق لوقف إطلاق النار، وسيادة القانون، وتقاسم السلطة، وإدماج الجنود، وإعادة من اللاجئين. وسرعان ما تم التوصل إلى وقف إطلاق النار، باعتباره صيغة معدلة لوقف إطلاق النار. وفي المجالات الأخرى، أوقفت المسائل الرئيسية المفاوضات وفي مختلف النقاط هددت عملية السلام برمتها ـ كما اتفقوا على الاجتماع في أروشا في ٨ حزيران ١٩٩٢ جاء، والتقى الفريقان هناك لأول مرة يوم ١٢ تموز ١٩٩٢. وفي ١٤ من الشهر نفسه أعلنوا وقف إطلاق النار المقرر أن يدخل حيز التنفيذ في ٣١ تموز، وكذلك لبدء إلى مفاوضات السلام بحلول ١٠ آب / او بموعد نهائي هو ١٠ تشرين الأول . ويبدو أن القتال في شمال رواندا في ٢٩ تموز يهدد هذا الجدول الزمني، ولكن وقف إطلاق النار جاء فعلا ، واتفقت أيضاً على إعادة هيكلة أخرى لمجموعة الرصد الوطنية، وتقرر الموافقة على نظام تقاسم السلطة وتشكيل الحكومة الانتقالية، مع عودة اللاجئين التوتسي لبلادهم (٧٦).

ومن أهمية الجولة الاولى من محادثات أروشا دعت أيضا إلى إنشاء اللجنة

السياسية العسكرية المشتركة التي ستنشأ في أديس أبابا بمقر منظمة الوحدة الأفريقية، وتألفت شركة مناجم الفوسفات الأردنية من خمسة ممثلين من الحكومة الرواندية وخمسة ممثلين من الجبهة الوطنية الرواندية وشملت المراقبين من دول مراقبة محادثات أروشا، وكذلك تلك التي أسهمت في فريق المراقبين العسكريين المحايد كما تمت إعادة هيكلة من قبل أروشا وقف إطلاق النار. واخيراً تم توقيع اتفاقات سلام أروشا في آب ١٩٩٣ وبدأت مرحلة جديدة من الاستجابة الدولية في رواندا، فضلا عن نشر بعثة لحفظ السلام للأمم المتحدة لضمان تنفيذه. غير أن الأطراف الدولية الرئيسية، ولا سيما الأمم المتحدة، قبلت أيضا أن التوقيع على اتفاقات أروشا يعني أنها جاهزة للتنفيذ في رواندا نفسها، وقد تميزت الفترة من آب ١٩٩٣ حتى بداية الإبادة الجماعية التي نمت في المرارة والعنف كما جاء اتفاق سلام أروشا أقرب إلى التحقيق[٨٦]. في الواقع ان توقيع أروشا لا يمكن تمثيله كخطوة أولى نحو السلام وانما إلى مزيد من تشويه صورة الجبهة الوطنية الرواندية وحلفائها، والتعبئة من أجل التنصل من العنف والإبادة الجماعية التي تعرض لها التوتسي فيما بعد في نيسان ١٩٩٤ [٩٦].

في غضون تلك التطورات من اتفاقات اروشا قرر الأمين العام للأمم المتحدة بطرس بطرس غالي[٠٧] في الخامس عشر من اب عام ١٩٩٣ إرسال بعثة استطلاعية إلى رواندا التي غادرت في التاسع عشر من الشهر نفسه تحت قيادة العميد روميو دالير Romeo Dallaire[١٧] وحذر مسؤولو الجبهة الوطنية الرواندية من ان نشر قوات محايدة فى وقت متأخر سيتيح فرصة للمعارضين المتشددين لاتفاق السلام الذين يستخدمون هذه العملية المؤقتة لاحباط هذه الاتفاقات، وأفادت البعثة عن مخاطر جدية لأية عملية لحفظ السلام في رواندا، وفي نيويورك، سرعان ما أصبح واضحا أن الدعم لبعثة كبيرة لم يكن موجودا. ولم يعرض هذا الرقم الاكبر على مجلس الامن

الدولى: فالتقدم فى رسائل وفد الولايات المتحدة الامريكية بشكل خاص اوضح انه لن يكون هناك دعم لبعثة كبيرة فى رواندا وبالتالي، كان على إدارة عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة أن توصي ببعثة مصممة .ووافق مجلس الأمن على إرسال قوة، وزعت على أربع مراحل إلى رواندا[٢٧].

وفي تشرين الأول ١٩٩٣، أنشئت أول بعثة للأمم المتحدة إلى رواندا وكان معظم عمل تلك البعثة لحماية الرعايا الاجانب في رواندا واستخدام كافة المجالات المفتوحة لها ، والعمل على وقف الإبادة الجماعية وإقناع المتطرفين لانهاء المذابح ، وصلت قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة إلى رواندا في تشرين الثاني ١٩٩٣ ووافق مجلس الامم المتحدة على تنفيذ الاتفاقات. وكان هدف بعثة الأمم المتحدة تقديم المساعدة إلى رواندا، للقيام بعملية انتقال الحكومة وتشكيل حكومة اخرى ذات قاعدة عريضة ودمج الجيشين، وقد وجد البعض ان البعثة هيأت الظروف لسلام مستقر ودائم. وبالنسبة للبعض في الأمم المتحدة، فإن البعثة قد تكون مثالاً على الكتب المدرسية لكيفية عمل حفظ السلام الليبرالي. غير أن الخطوة الرئيسية لنقل السلطة إلى الحكومة الجديدة تأخرت مرارا وتكرارا[٣٧] وقبل نهاية عام ١٩٩٣، كان من المقرر وضع هذه الحكومة موضع التنفيذ وتضم ممثلين عن الحركة الوطنية لإعادة الإدماج والتنمية، وأحزاب المعارضة الرئيسية، والجبهة الوطنية الرواندية. وعلى الرغم من توقيع الرئيس هابياريمانا وأعضاء الحركة الوطنية الرواندية لحقوق الإنسان على اتفاق السلام، فإن العديد من السياسيين الروانديين كان من الواضح أن وزارة الدفاع الوطني الرواندي كانت مستاءة في الأشهر التالية، واصبح هابياريمانا أكثر تطرفا بهدف الغاء الاتفاق[٤٧] حاولت السلطات التنزانية أن تجدد عملية أروشا ثم تستعيد النظام في رواندا.و وفي ٢٢ نيسان وافقت الجبهة الوطنية الرواندية على الحضور والتحدث، وفي ٢٣ نيسان ، ظهر وفد من الجبهة الوطنية

الرواندية في أروشا واعلن استعداد لوقف إطلاق النار من جانب واحد؛ بينما لم يقدم أي وفد حكومي نفسه في أروشا اي تنازلات . بعدها تم اختيار دولة زائير كطرف وسيط لإجراء محادثات موازية في ٢٣ نيسان الا ان المحاثات فشلت بسبب رفض الحكومة الراوندية وقف اطلاق النار وتقرر البدء بمحادثات جديدة في ايار ١٩٩٣[٥٧].

خامساً- الانسحاب الامريكي من التدخل الإنساني في الصومال واثره على الموقف الامريكي من مذبحة رواندا

بعد انتخاب بيل كلينتونBill Clinton [٦٧] رئيسا للولايات المتحدة الامريكية في عام ١٩٩٢، استمرت السياسة الخارجية الأمريكية مرة اخرى في السنوات الأولى من رئاسته بمواصلة التركيز على الامن الانساني وحفظ السلام ، فقد اعتمد كلينتون على بعض من مبادئ الرئيس الاسبق جورج بوش في السياسة الخارجية خلال فترة ولايته الأولى ، وهذا الموقف كان واضحاً في المؤتمر العالمي للحقوق الإنسانية لعام ١٩٩٣ في فيينا، النمسا، عندما صرحت إدارة كلينتون عبر وزير الخارجية وارنوفال كريستوفر Christopher Warren[٧٧] ان عالمية حقوق الانسان تضع معيارا واحدا في جميع أنحاء العالم. وكانت النتيجة الرئيسية للمؤتمر هو إعلان برنامج عمل فيينا، الذي أدى لاحقا إلى إنشاء مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان. وقد أنشئت بعثة المفوضية السامية لحقوق الإنسان بهدف تعزيز وضمان حماية الإنسان الحقوق في جميع أنحاء العالم. كان هدف الولايات المتحدة في المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان لعام ١٩٩٣ هو إعادة تأكيد السياسة الخارجية والصراعات التي شملت حماية حقوق الإنسان[٨٧] .

تميزت السنة الأولى لإدارة كلينتون ١٩٩٣ بتأييد للأمم المتحدة في جهودها لحفظ السلام حول العالم. فقد جندت «الأمم المتحدة سوف قوة من ٢٨،٠٠٠ قوات لحفظ السلام في الصومال .وستبقي الولايات المتحدة حوالى ٤ الاف

جندى فى المنطقة، وكان الهدف من عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال التي تقودها الولايات المتحدة هو تيسير الصومال وعملية بناء الدولة بنزع سلاح الفصائل المتحاربة في البلاد، واستعادة النظام، وومساعدة الشعب على تشكيل حكومة تمثيلية[٩٧] .

قام كلينتون بتوسيع تدخله في الصومال عام ١٩٩٣ فقد بحث عن حل دائم للصومال السياسي وأقرت إدارته بأن إزالة الجنرال عيديد من السلطة سيكون الحل ، لذا أنشأت الامم المتحدة مع كلينتون في آذار من السنة الأولى له في منصبه عملية سياسية للقبض على الرئيس عيديد بقيادة الولايات المتحدة المتعددة الأطراف بهدف تحقيق الاستقرار في الصومال ، الا ان العملية انتهت بما يعرف باسم "معركة" مقديشو[٠٨]. فقد بدأت العملية في الثالث من تشرين الأول ١٩٩٣، وبحلول نهاية اليوم تم اسقاط مروحيتين امريكيتين، راح ضحيتها ثمانية عشر جندي وأصيب ثمانية وسبعون جريحا، ونشرت صور لاحد الجنود الامريكان وهو ميت ويجره الصوماليين في شوارع مقديشو، بينما حشود من الصوماليين هتفوا بعنف وألقوا الشتائم والتهديدات ضد الولايات المتحدة والأمم المتحدة، بينما نشرت صورة جندي آخر محتجزا ورهينة من قبل عيديد وبعد هذا الفشل، ابعد كلينتون نفسه عن عمليات حفظ السلام الغير استراتيجية[١٨]. كان لفشل بعثة الامم المتحدة والتدخل الانساني الامركي في الصومال اثره الواسع النطاق على السياسة الامريكية الخارجية ،فقد حاولت الولايات المتحدة أن تنأى بنفسها عن الأمم المتحدة. في أعقاب فشل التدخل الانساني في الصومال ، فقدت طرحت وزارة الخارجية الامريكية عدة اسئلة منها :

لماذا نحن لا نزال هناك؟

ما الذي نحاول تحقيقه؟

كيف تحولت مهمة إنسانية الى مهمة عنيفة؟

ومتى سيعود شعبنا إلى الوطن؟

واجهت إدارة كلينتون بعد فشل قوات حفظ السلام في الصومال

انتقادات في الداخل والخارج. فقد رفض معظم اعضاء الكونغرس الامركي التدخل في الصومال ومثلهم الديمقراطي إرنست هولينغز Ernest Hollings وهو ديمقراطي من ولاية كارولينا الجنوبية الذي صرح عن مخاوفه من التورط في حرب مكلفة مثل حرب فيتنام. كما كشفت معركة مقديشو نقاط ضعف منصة التدخل الإنساني في سياسة كلينتون الخارجية، وقد طالب الشعب الامريكي ادارة كلينتون بالانسحاب من الصومال وعدم اعادة حرب فيتنام، فقد أراد الشعب الأمريكي للشعب الصومالي بأن يتعامل مع صراعاته الداخلية بسبب ما نتج عن عمليات حفظ السلام التي وقعت في تشرين الأول ١٩٩٣. من خسائر مادية وبشرية، لذا اضطرت إدارة كلينتون إلى سحب الكثير قواتها بعد الانتقادات التي تعرضت لها وهو ما سبب عدم تدخلها في شؤون دول افريقيا والعالم وبالاخص رواندا[٢٨].

سادساً : مذبحة رواندا ١٩٩٤ والموقف الدولي منها

معظم الروانديين الذين أجريت معهم المقابلات اكدوا إن التوتسي والهوتو عاشوا في قراهم وبلداتهم في سلام منذ عام ١٩٩٠، على الرغم من أن الحكومة ومختلف المسؤولين على مختلف المستويات تعاملوا مع التوتسي كمواطنين من الدرجة الثانية. الا ان الوضع تغير بعد غزو الجبهة الوطنية الرواندية لرواندا في عام ١٩٩٠ فقد توترت العلاقات بين التوتسي والهوتو، وذلك إلى حد كبير بسبب الدعاية المستمرة من جانب متطرفين من الهوتو وما نتج عن ذلك من خوف كثير من الهوتو من نية الجبهة الوطنية الرواندية لطرد الهوتو من رواندا أو إخضاعهم أو إبادتهم[٣٨]، ومنذ تموز ١٩٩٣ انتخب ميلشوار نداداي(٨٤) Melchwar Ndadaye وهو من الهوتو رئيسا لبوروندي، ولكن لم يتم ثلاثة أشهر حتى تم اغتياله على يد أربعة من جنود التوتسي المتشددين. ولم يقتصر الاغتيال على حرب أهلية

طال أمدها بين التوتسي والهوتو في بوروندي، حيث قتل ما يقدر بنحو مائتي ألف شخص، إنما كانت له تداعيات عميقة في رواندا وفي كانون الثاني ١٩٩٤، حذرت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية من أنه إذا استمر النزاع والتطرف بين الجانبين فأن ما يصل إلى نصف مليون رواندي يمكن أن يموتوا[٥٨].

وضع المتطرفون الهوتو في كيغالي بحلول شباط ١٩٩٤ خطة لاغتيال عناصر التوتسي حتى وصلت في في الثاني والعشرين من شباط من العام نفسه الى مقتل عضو قيادي في المعارضة الرواندية بعدها قتل مارتن بوسيانا Martin Bossiana وهو شخصية رئيسية في مجلس الإنماء والإعمار، لذا حذر مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين مايكل مسالي Michael Masall من تفاقم الازمة ، وفي الرابع والعشرين من الشهر ذاته حذرت الامم المتحدة من تزايد العنف في رواندا الا ان التحذيرات لم تجد استجابة ، وفي مطلع نيسان حاولت القوات الموالية لأروشا استعادة المبادرة. وعقد في دار السلام الإقليمي في تنزانيا اجتماع بين المفاوضين والرئيس هابياريمانا، اجتماعا إقليميا بهدف الضغط على هابياريمانا لتنفيذ اتفاق سلام أروشا. ووافق الاخير في الخامس من نيسان ١٩٩٤، على اتخاذ خطوات للتعجيل بالجدول الزمني للسلام[٦٨].

وقبل بدء عملية الإبادة الجماعية أرسل داليير كوبل Dalier Koppel سكرتير الامم المتحدة في كثير من الأحيان تقارير إلى الأمم المتحدة تم تقاسمها من قبل مجلس الأمن القومي الأمريكي حول التدهور في رواندا. لم يستطع داليير التحقق في الأحداث ليس فقط بسبب رد فعل عنيف من إنتراهاموي Interahamwe[٧٨] ،ولكن بسبب عدم وجود دعم من الأمم المتحدة ، وهكذا جاءت حادثة اغتيال الرئيس هابياريمانا لتشعل فتيل الإبادة الجماعية في رواندا في السادس نيسان ١٩٩٤ فقد أُسقطت الطائرة التي كانت تقل الرئيس الرواندي "جوفينال

هابياريمانا" ونظيره البوروندي "سيبريان نتاريامييرا" Ciprian Netariamira اللذان كانا عائدين من اجتماعات في دار السلام من تنزانيا، بشأن اتفاق أروشا للسلم فوق مطار كيغالي. وقد قتل على متن الطائرة ، وقد اتهمت الجبهة الوطنية الرواندية الهوتو باسقاط الطائرة كذريعة لتنفيذ إبادة جماعية [٨٨].

وفي غضون ثمان وأربعين ساعة من اسقاط طائرة هابياريمانا، تم تشكيل حكومة مؤقتة تحت قيادة رئيس مجلس الإنماء والإعمار. وكان من بينهم العقيد ثيونستي باغاسورا Thionesti Pagasura ، المعروف بميله للعنف ضد التوتسي حتى لقب بـ «عقيد الموت. وفي السادس من نيسان ١٩٩٤ بدأت الابادة الجماعية ونظمت الحكومة المؤقتة تنفيذ الابادة بسكان التوتسي من كيغالي ومحت صفوف المجتمع المدني والقادة المعتدلين ومعظمهم من الهوتو. وعلى مدى الأشهر الثلاثة التالية قامت المليشيات بذبح سكان التوتسي في جميع أنحاء البلد. وكانت الجهات الأساسية لعمليات القتل هي الحرس الرئاسي والميليشيات وبعض الوحدات الموالية للقوات المسلحة الرواندية[٩٨] .

وقد اصدر جهاز المخابرات التابع لوزارة الخارجية، مكتب المخابرات والبحوث، تقييمات استخباراتية تبدأ بعد وقت قصير من تقارير عن اطلاق النار على الطائرة فى رواندا لابلاغ كبار مسؤولي وزارة الخارجية. هذا التقرير من قدمه السفير الأمريكي ديفيد راوسون David Rawson في رواندا. وقال روسون الذي التقى بالفعل العقيد ثيونيست باغوسورا، العقل المدبر للابادة الجماعية، أن "عناصر الهوتو من عناصر الجيش - ربما حرس الرئاسة النخبة "اسقطت الطائرة، على الرغم من ان تقرير اخر يلقى باللوم على الجبهة الوطنية الرواندية التي" نفت مسؤوليتها ". كما تم التعرف على "العناصر العسكرية" بقتل رئيس وزراء الهوتو المعارض و"قتل العديد من المسؤولين الحكوميين الروانديين الآخرين بمن

فيهم كبار التوتسي". عند هذه النقطة، "يبدو أن القتال يقتصر على العاصمة". واوضح التحليل الذي يشرح العنف ان "الهوتو المحافظين المتطرفين كانوا يعارضون التسوية السلمية التي وافقت عليها الحكومة الرواندية الهوتو والجبهة الوطنية الرواندية التوتسية المتمردة"[٠٩] .ومن جانبه اعرب الرئيس كلينتون في بيان في السابع من نيسان عن صدمته لوفاة الرئيس الرواندي جوفينال هابياريمانا والرئيس البوروندي. وقال "اننا ندين بشدة" اغتيال المسؤولين الروانديين، بمن فيهم رئيس الوزراء اغاث اويلينغيمانا، من قبل "عناصر من قوات الامن الرواندية"، ويدعو "جميع الاطراف الى وقف مثل هذه الاعمال فورا"[١٩]

.

وقد تحدث كولين كيتنغ Colin Keatingسفير نيوزيلندا لدى الأمم المتحدة لمجلس الأمن الدولي عن الحادثة واخذ يدين بشدة الهجمات المروعة ومرتكبيها ".وحدد في بيانه الذي وجهه الى قوات الأمن الرواندية والوحدات العسكرية وشبه العسكرية بوضع حد لهذه الهجمات والتعاون الكامل مع بعثة الأمم المتحدة في رواندا . وخلال فترة ولايته، ضغط كيتنغ بشدة على رد الأمم المتحدة على رواندا، مطالبا مبكرا بزيادة قوة بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى رواندا[٢٩].

وشكل وزير الخارجية وارن كريستوف في الثامن من نيسان ١٩٩٤ مجموعة عمل على مدار ٢٤ ساعة" لتكون "مركز لتحديد الوضع في كيغالي الراوندية وبوجمبورا البورندية[٣٩]. انهت تلك الفرقة عملها في الخامس عشر من نيسان من العام نفسه ، عقب اخلاء المواطنين الامريكيين واغلاق السفارة الامريكية[٤٩] ، فقد أبلغ مسؤولوا البنتاغون بيري ودويتش Perry and Deutch بأن وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي لم يسعيا إلى الحصول على موافقة البنتاغون لدراسة الطلب البلجيكي للنقل الجوي لنقل الرعايا البلجيكيين ، وأخيرا، أفاد المسؤولون بأن "الفرنسيين والبلجيكيين والأمم

المتحدة يناقشون جميعا إجلاء المواطنين وأن المخططين العسكريين الأمريكيين "يجتمعون مع الجيش البلجيكي والفرنسي". وفي غضون عشرة أيام، سيغادر معظم المسؤولين والمواطنين الغربيين رواندا[٥٩]. وفي ٢١ نيسان ١٩٩٤، صوت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، بناء على طلب من الولايات المتحدة – التي ليس لها قوات في رواندا وبلجيكا وغيرهما، على سحب جميع بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى رواندا . وقد أجرى مجلس الأمن هذا التصويت وغيره من الأصوات المتعلقة برواندا[٦٩] .

وبعد تقارير حقوق الإنسان ووسائل الإعلام والتقارير الدبلوماسية عن المجزرة التي شنت، التقت الأمم المتحدة وناقشت، وصلت أخيرا إلى حل توفيقي في ١٦ أيار. وستكون بعثة الأمم المتحدة الثانية لتقديم المساعدة إلى رواندا.، لذا أرسلت الامم المتحدة عشرة من الجنود البلجيكيين لحماية رئيس الوزراء ، ولكن بسبب القيود المفروضة على قواعد بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى رواندا تم التغلب على القوات المسلحة وقوات رئيس الوزراء من قبل جيش الهوتو ثم قتلوا في وقت لاحق[٧٩]

لم تكن الابادة الجماعية عفوية، وليس اندلاع الكراهية القبلية القديمة كان هذا الهجوم مخططاً ومنسقاً وموجهاً ومسيراً من قبل كبار الشخصيات العسكرية والحكام وغيرهم من كبار أعضاء مجلس الإنماء والإعمار، وبدعم من لديهم عناصر من أجهزة الدولة ويمكن القول إن قسم كبير من الجيش الملكي بالإضافة إلى أعضاء ميليشيا خمسة عشر الى عشرون الف وكلها تحت السيطرة المباشرة من السلطات المركزية نفذوا الإبادة الجماعية وشن الحرب ضد الجبهة الوطنية الرواندية. وسرعان ما لجأ هؤلاء القتلة إلى «تعبئة» أوسع لمساعدتهم في خطتهم. حتى انهم اجبروا الروانديين من الاقليات الاخرى على المشاركة معهم[٨٩] ، وذكر المحللون إن ما بين «٢٠٠،٠٠٠ إلى ٥٠٠،٠٠٠» من التوتسي لقوا مصرعهم. من قبل «عناصر الهوتو فى الجيش» ويرى

هـؤلاء المحللـون أن الهوتـو عمـدوا الى «قتـل الرئيـس هابياريمانـا مـن اجـل ايقـاف اتفاقـات اروشـا القضـاء عـلى الجبهـة الوطنيـة الرواندية التـى يسـيطر عليهـا التوتسـى[٩٩] .

وفيما يتعلـق بموقـف الجبهـة الرواندية ففـي بدايـة الابـادة تحركـت قواتهـا في كيغـالي مـن مدينـة بيومبـا Byumba وواجهـت مليشـيات الهوتـو ، الا انهـا عانـت مـن نقـص الذخـيرة فانسـحبت لاعـادة قواتهـا، بعدهـا حققـت انتصـارات متكـررة ضـد قـوات الهوتـو الأكثـر تجهيـزا ، وكانـت الجبهـة الوطنيـة الرواندية قـد حـاصرت القـوات المسـلحة الرواندية في بيومبـا ، وأطلقـت وابـلا متواصـلا مـن نـيران مدفعيـة والأسـلحة الصغـيرة. وعندمـا حاولـت قـوات الهوتـو الهجـوم تراجعـت الجبهـة الوطنيـة الرواندية . ومـا ان تقدمـت تلـك القـوات حنـى اسـتأنفت الجبهـة الوطنيـة الرواندية الهجـوم، ولم يتبـق سـوى الخـروج للقـوات المسـلحة الرواندية. وفي نهايـة المطـاف سـقطت الجبهـة الوطنيـة الرواندية عـلى العمـود المتراجـع، ممـا أدى إلى تدمـير القـوات المسـلحة النظاميـة ، واصلـت كتيبـة الجبهـة الوطنيـة الرواندية التـي كسـرت قوات الهوتـو التقـدم بنجـاح مـن خـلال الدفاعـات في بيومبـا عـلى ثكنـات كانومبـي Kanumbi عـلى الطـرف الشرقـي مـن كيغـالي، حيـث نجـح تكـرار نفـس التكتيـكات في كـسر قبضـة الهوتـو عـلى الأجـزاء المتبقيـة من كيغـالي. ومـن ناحيـة اخـرى، قصفـت كتيبـة ثالثـة مـن جابـيرو Gaberu عـبر شرقـى رواندا، واسـتولت عـلى بلـدة كيبونغـو Kibungo جنـوب شرقـى البـلاد، ثـم انفصلـت عـن مقاطعـة كيجـالى الجنوبيـة. وبحلـول أواخـر أيـار كانـت الأعمـدة الثلاثـة للجبهـة الوطنيـة الرواندية تتجمـع عـلى القـوات المسـلحة الرواندية في كيغـالي، ممـا تركهـا مـرة أخـرى مخـرج إلى الغـرب. وعندمـا تراجعـت القوات المسـلحة الرواندية ، هاجمـت الجبهـة الوطنيـة الرواندية الجـزء الخلفـي مـن العمـود. واعلنـت في الرابـع مـن تمـوز ١٩٩٤ عـن اسـتقلال كيغـالي[١٠٠].

بعـد الانتصـارات التـي حققتهـا الجبهة الوطنيـة جـاء التدخـل الفرنـسي لعرقلة تقدمهـا في الجنـوب الغـربي، حيـث

تراجعت أجزاء كبيرة من القوات المسلحة الرواندية وسمي التدخل بعملية الفيروز الفرنسية التى بدأت بتفويض من مجلس الامن الدولى بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة فى منتصف حزيران فقد وصل ما يقرب الفان وخمسمائة جندي وتدعمهم المدفعية وطائرات وسيطروا على رواندا الجنوبية الغربية، ومنعوا تقدم الجبهة الوطنية الرواندية وإلى ما كان يسمى « المنطقة الإنسانية»، أو المنطقة الفيروز[١٠١].

عمدت فرنسا بعد ان اوقفت تقدم الجبهة الوطنية الراوندية الى دعوة الاخيرة للحضور الى باريس لاجراء مفاوضات سلام بحضور وزير الخارجية الفرنسي ألان جوبيه Alain Juppé[٢٠١] وجيرارد برونير Gerard Brunner مستشار شرق أفريقيا[٣٠١]. وقد اتخذت الجبهة الوطنية الرواندية خيار تجنب المشاركة العسكرية المكلفة مع الفرنسيين. وتمكن قسم من القوات المسلحة الرواندية بعد ذلك من التراجع إلى زائير دون أي تغيير، مع كامل معداتهم العسكرية. يذكر ان الجبهة الوطنية الرواندية حولت تكتيكاتها وحولت هجومها المكون من خمس شعب على مدينة روهنجيري شمال غرب البلاد ، وبعد يوم من القتال أخذت القوات المسلحة الرواندية المخرج الخلفي إلى غوما زائير، ودفعت نحو ١,٧ مليون شخص إلى مركز اللاجئ في زائير. وفي ١٧ تموز ١٩٩٤، أخذت الجبهة الوطنية الرواندية روهنجيري وأعلنت انتهاء الحرب الأهلية. ولم يتوقف القتل على نطاق واسع مع إعلان انتهاء الحرب. وخلال الأشهر الثلاثة من الهجوم على القوات المسلحة الرواندية، وعلى مدى بضعة أسابيع على الأقل، ارتكبت قوات الهوتو أيضا عمليات قتل جماعي للمدنيين أثناء انتقالهم عبر رواندا. ، على الرغم من أن التقديرات تختلف على نطاق واسع، ومعظم الروايات المستقلة عن الفترة تشير إلى أن القتل كانت بناء على أمر من أفراد الميليشيات، وغيرها من أتباع الإبادة الجماعية، ولكن على الأقل عشرات الآلاف من المدنيين ذبحوا إما خلال أو الإبادة الجماعية أو في أعقابها مباشر ،

حتى القساوسة والراهبات، شاركوا في قتل بعض ممن لجأ إلى الاختباء في الكنائس ووفقا لبعض التقديرات، شارك ٤٠-٦٠٪ من جميع المزارعين الهوتو في عمليات القتل، إلى جانب ٦٠-٨٠ ٪ من المهنيين الأعلى وحوالي ١٠٠ ٪ من المدنيين[٤٠١] .

وفيما يتعلق بالموقف الامريكي من المذبحة فقد كشفت وثائق جديدة عن معرفة مسؤولين امريكيين كبار بضخامة الإبادة الجماعية في رواندا عند مراحلها الاولى عام ١٩٩٤ الا انهم لجأوا الى عدة طرق لتجنب تدخل الولايات المتحدة الامريكية ، فقد اشار تقرير وارد في (نيويورك تايمز) الى الكشف عن ١٦ وثيقة من ارشيف الامن الوطني -وهي مجموعة لاجراء البحوث بجامعة جورج واشنطن - تكشف عن تردد مسؤولي الادارة الامريكية حول القضية بين نيسان و ايار ١٩٩٤ و هما اول شهرين للإبادة الجماعية وتوضح الوثائق ان مذابح التوتسي على ايدي الهوتو كانت بدأت عقب اغتيال الرئيس الرواندي يوم السادس من نيسان وان بعض المسؤولين بالادارة الامريكية فشلوا في محاولاتهم لاقناع رؤسائهم بالتدخل[٥٠١] ، وفي مذكرة في السادس من نيسان كتب نائب مساعد وزير الخارجية برودينس بوشنيل،Prudence Bushnell القائم بأعمال رئيس مكتب وزارة الخارجية الافريقية ، الى وزير الخارجية وارن كريستوفر لتقديم المشورة له بشأن حادث تحطم الطائرة ومقتل الرؤساء الذين وقعوا بعد الظهر واشنطن-وقت ٦ نيسان. وقال بوشنيل ان «الجيش الرواندي منع الامم المتحدة من تفتيش الموقع» و «نزع سلاح قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة البلجيكية المتمركزة في المطار». وابلغت تارنوف وكريستوفر ان «الجيش كان ينوي الاستيلاء على السلطة مؤقتا» وان «هناك زيادة في اطلاق النار بشكل متقطع وقنابل يدوية» في كيغالي. وفى النهاية حذر بوشنيل من «احتمال اندلاع اعمال عنف واسعة النطاق فى كلا البلدين، ، كما اجرى بوشنل محادثة هاتفية عقب ذلك بثلاثة اسابيع مع العقيد ثيونستي باغاسورا تحذره من

ان الولايات المتحدة الامريكية على علم باعماله في قيادة المذابح وطالبته بوقف عمليات القتل[٦٠١].

وكشفت وثيقة اخرى حول تردد الولايات المتحدة الامريكية امام الوضع في رواندا بتاريخ الاول من ايار ١٩٩٤ عن قيام المسؤولين الامريكيين بمنع استخدام كلمة إبادة في الاشارة الى عمليات القتل ويعني التحذير من استخدام كلمة إبادة في الاشارة الى عمليات القتل الذي سيرغم الولايات المتحدة الامريكية على اتخاذ اجراء حيال الامر بسبب توقيع واشنطن على معاهدة مكافحة الابادة الجماعية عام ١٩٤٨ و تشير الوثيقة بالقول «كونوا على حذر حول هذا الموضوع فأن اثبات الإبادة سيلزم اتخاذ اجراء فعلي» ، كما كشفت الوثائق عن ضغط بعض المسؤولين على وزير الخارجية بعدم السماح باستخدام كلمة ابادة محذرين من ان الفشل في ذلك سيقوض مصداقية الولايات المتحدة الامريكية ، الا ان كريستوفر لم يسمح بتسمية عمليات القتل بالابادة حتى شهر تموز الوقت الذي قتل فيه ثمانمائة الف في غضون ذلك توصلت سامانثا باور Samantha Power[٧٠١] المديرة التنفيذية لمركز حقوق الانسان بجامعة هارفارد بمدينة بوسطن ولاية ماساشوسيتيس في مقال لها توصلت الى ان المسؤولين بالولايات المتحدة الامريكية سمحوا بوقوع الإبادة بسبب عدم اهتمامهم العام بافريقيا ولتفضيلهم المفاوضات على التدخل العسكري ولأثر صدمة مقتل ١٨ جنديا من قوات حفظ السلام الامريكية في الصومال اقل من عام قبل الابادة ، كما اثر التردد بالعواصم الدولية على قرارات الامم المتحدة حيث اوصى الدبلوماسيون بمجلس الامن الدولي بعدم ارسال المزيد من قوات حفظ السلام الى رواندا حتى ان الدول التي كان لديها قوات ضمن قوات حفظ السلام في ذلك الوقت قامت بسحب قواتها عندما بدات عمليات الإبادة[٨٠١] وكشف استعراض للإبادة قام به كوفي عنان[٩٠١] الامين العام للامم المتحدة عام ١٩٩٨ عن ضعف استجابة

الامم المتحدة للوضع مما دفع عنان الى تقديم اعتذار نيابة عن الامم المتحدة ،كما قدم الرئيس الامريكي السابق بيل كلنتون -الذي وقعت عمليات الإبادة في فترة حكمه- اعتذارا متأخرا خلال زيارته . الى العاصمة الرواندية كيغالي عام ١٩٩٨ وعلى الرغم من ذلك ادعى كلنتون ان عدم تدخل الولايات المتحدة الامريكية كان بسبب عدم علمها بالوضع الكامل في رواندا ، الا ان الوثائق تكشف عن احاطة الادارة الامريكية باكثر مما ادعته في السابق(١١٠) .

بمجرد أن بدأت الإبادة الجماعية، كانت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى رواندا هي القوة الخاطئة في المكان الخطأ في الوقت الخطأ. اذ انه قبل ستة أشهر من إنشاء بعثة الأمم المتحدة ، اختار مجلس الأمن تجاهل التحذيرات السابقة الواضحة بشأن المخاطر المحتملة التي قد تواجهها هذه البعثة حتما ، فقد كانت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى رواندا، بوصفها قوة حفظ سلام تقليدية، تعاني من نقص شديد في قوام القوات وتعاني من ولايتها المحدودة و»نقص مزمن في الموارد والأولوية السياسية، وفي غياب مساهمات كافية من القوات من الدول المتقدمة، اضطرت الأمم المتحدة إلى الاعتماد على عروض للقوات الأقل تدريبا وتجهيزا ومنضبطة، مثل البنغلاديشيين. وعلى الرغم من أن الكتيبة البنغلاديشية كانت أكبر كتيبة في بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى رواندا، فهي تشكل تشكيلا عسكريا «غير عملي». لم تصلها فقط حتى «قواتها تفتقر إلى التدريب اللازم في عدد من النواحي». وعلى الرغم من قدرتها على التنقل، لم يكن لدى الجنرال داليير بديل سوى تعيينها قوة الرد السريع التابعة للبعثة(١١١).

إن الإبادة الجماعية جعلت الأمور أسوأ بكثير. وعلى وجه الخصوص، ازدادت مشاكل القيادة والتحكم في القوة تفاقما كبيرا. وكما يذكر فريق منظمة الوحدة الأفريقية، فإن تعيين داليير قائدا للقوة كان «معتبرا إلى حد كبير»، حيث أن «وحدتي القوة المهيمنتين والبلجيكيين

والبنغلاديشيين لم ترد إلا على أوامر من ضباطهم» ، وبعد مقتل عشرة من حفظة السلام البلجيكيين في اليوم الثاني، سحبت بروكسل قواتها على الفور ، وبالنسبة لدالير، كان فقدان أفضل قواته «ضربة رهيبة للبعثة») ، وفى الوقت نفسه غادر البنجلاديشيون أيضا إلى ديارهم، مما يعرض القوات المتبقية - معظمهم من الغانيين - إلى مزيد من المخاطرة [٢١١]. وهذا انتهت الابادة الاجماعية دون تدخل اممي او دولي لانهائها .

الاستنتاجات

أولاً/ من حيث التسلسل الزمني، والأزمات الإنسانية التي تنتجها الإبادة الجماعية، فأن أكثر من نصف الشعب الرواندي نزحوا من منازلهم. وقد ولدت هذه الأزمة استجابة هائلة من نظام الإغاثة الدولي والمجتمع الدولي الأوسع نطاقا. وقد أرسلت فيما بعد ما لا يقل عن ثماني دول وحدات عسكرية للمساعدة في عملية الإغاثة. وقدمت الأمم المتحدة التعزيزات لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة الى رواندا التي لم تتلق أثناء الإبادة الجماعية نفسها. وفي الأشهر الخمسة الأولى من الاستجابة، أنفق المجتمع الدولي أكثر من ٢ , ١ بليون دولار على الاستجابة للأزمة الإنسانية الناجمة عن الإبادة الجماعية

ثانياً/ يتضح من الموقف الامريكي للمذبحة انها حدثت خلال الفترة التي تحولت فيها السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية الى الابتعاد عن التدخل بالشؤون الإنسانية ويرجع ذلك الى الفشل التي تعرضت له قوات حفظ السلام التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية والامم المتحدة في الصومال ، فضلا عن ذلك اخذت الولايات المتحدة ومنذ مطلع عام ١٩٩٤ سياسة عدم التدخل الا في البلدان التي تهم اقتصادها والتي تمتلك القيمة الاستراتيجية التي تؤثر على المصالح الامريكية في انحاء العالم ، لذا عندما حدثت مذبحة رواندا لم تستخدم الولايات المتحدة الامريكية مصطلح الابادة الجماعية على قام به جماعة الهوتو

مـن جرائـم ذبـح التوتـسي بسـبب افتقـار رواندا للقيمـة الاسـتراتيجية في السياسـة الخارجيـة الأمريكيـة في هـذا الوقـت.

الهوامش :

١ -تقـع في منطقـة البحـيرات العظمـى الأفريقيـة لـشرق وسـط أفريقيـا، وتحدهـا تنزانيـا شرقـا أوغنـدا شـمالاً الكونغـو الديموقراطيـة غربًـا بوروندي جنوبًـا، وهـي تعـد بالإضافـة إلى بوروندي مـن أقاليـم الكونغـو الكبـير. وتعـد رواندا منبـع نهـر النيـل. ويطلـق عليهـا أيضـاً أرض الألـف تـل ، وعـلى الرغـم مـن قربهـا مـن خـط الاسـتواء، إلا أنهـا وبسـبب ارتفـاع سـطحها تتميـز بمنـاخ معتـدل الحـرارة. فمعـدل درجـة حـرارة العاصمـة كيجـالي Kigali هـو (١٩) درجـة مئويـة. وتشـتهر رواندا بالتضاريـس الجميلـة حيـث المرتفعـات العشـبية والمناظـر الطبيعيـة الخلابـة، والتـلال البديعـة. ووفـرة الحيـاة البريـة، بـما في ذلـك حيوانـات الغوريـلا الجبليـة النـادرة التـي تحظـى بشـعبية لـدى عشـاق البيئـة، وتعتـبر السـياحة أحـد أكـبر القطاعـات في اقتصـاد البلـد : محمـد مدحـت جابـر عبـد الجليـل، جغرافيـة العـالم الإقليميـة (دار صفـاء للنـشر والتوزيـع، عـمان، الأردن ١٩٩٨م

2 -Christopher C. Taylor , Sacrifice as TerrorThe Rwandan Genocide of 1994, Oxford, 1999,P.35

٣ – قبائـل نزحـت مـن الجنـوب وسـكنوا رواندا منـذ مئـات السـنين، وقبـل ٦٠٠ سـنة تقريبـاً ، حيـث يشـكلون ٩٠٪ مـن سـكان رواندا ، ويطلـق عليهـم أيضـاً الباهوتـو Bahutu، وكانـوا قصـار القامـة بشـكل عـام كبـيري الـرأس، ذات الأنـوف الواسـعة وشـفاه هائلـة. يحبـون الضحـك وقيـادة حيـاة جيـدة. وكانـوا معظهـم مـن الفلاحـين وقليل منهـم مـن الرعـاة، وهـم يتحدثـون بإحـدى لغـات البانتـو:

Bantu:

Gerard Prunier, The Rwanda Crisis: History of a Genocide (New York: Columbia University Press, 1995),PP. 5-7 ; lan Kuperman, The Limits of Humanitarian Intervention: Genocide in Rwanda (Washington ,2001), P.122

4- Samantha Power, A Problem from Hell America and the Age of Genocide ,Area Handbook for Rwanda ,Washington, 1969; (New York, 2007), P. 334

٥ – قبائـل تميـزوا كونهـم طـوال القامـة الذيـن نزحـوا مـن الشـمال، ويطلق عليهـم أحيانـاً الواتـوسي Watusi، وهـم أقليـة لا تتجـاوز نسـبتهم ٥٪ مـن السـكان، ويعتقـد أن التوتـسي قـد توغلـوا لأول مـرة في المنطقـة في القـرن الرابـع عـشر أو الخامـس عـشر، حيـث دخلـوا مـن الشـمال الشرقـي ، لم يأتـوا

في غـزو مفاجـئ، بـل مـن خـلال عمليـة تسـلل بطيئـة وسـلمية إلى حـد كبـير. وعـلى الرغـم مـن أن التوتـسي كانـوا يسـتخدمون أبقارهـم ومعرفتهـم الأكثـر تقدمـا بالحـرب كمصـادر للسـلطة والمكانـة، فقـد حققـوا في الوقـت المناسـب هيمنـة اقتصاديـة واجتماعيـة وسياسـية عـلى الهوتـو. وعـلى مـدى فـترة مـن الزمـن اخـذ التوتـسي ملكيـة الأرض مـن الهوتـو:

Samantha Power, Op.Ct., P. 334; .T.Niane, Generale History of Africa –Vol.IVAfrica from the Twelfth of the, UNESCO, 1989, P.513. .

6 - A Newspaper title: The Washington Times (Washington, DC). November 26, 1996. P.16; Samantha Power, Op,Cit, P. 334.

7-Shaharyar M. Khan, The Shallow Graves of Rwanda (London: I.B. Tauris 2000), P.3.; fhilip Gourevitch, We Wish to Inform You That Tomorrow We Will Be Killed with Our Families Stories from Rwanda (New York: Holtzbrinck Publishers, 2004), 47.

8- Alain Destexhe, Rwanda and Genocide in the Twentieth Century (New York University Press, 1995),P. 37.; Paul J. Tompkins Jr. - Author, Chuck Crossett, Casebook on Insurgency and Revolutionary Warfare: 1962 - 2000., Volume: 2 ,Fort Bragg, NC, 2012. P.307

9 - Christopher C. Taylor ,Op,Cit.PP.36-37.

١٠ – كونـت غوسـتاف أدولـف فـون غوتـزن (١١٨٦٦ – ١٩١٠) مستكشـف الألمـاني وحاكـم شرق أفريقيـا الألمانيـة. ولـد غوتـزن في عائلـة كوميتـال في مقرهـا الرئيـسي، قلعـة شـارفينيك، ثـم في مملكـة بروسـيا، الكونفدراليـة الألمانيـة. في بولنـدا الحاليـة والتـي تسـمى الآن محكمـة سـارني وبـارك، القلعـة والقـصر الصيفـي المجـاور،. درس القانـون في جامعـات باريـس وبرلـين وكيـل بـين عامـي ١٨٨٤ و ١٨٨٧. ثـم انضـم إلى الجيـش، وأصبـح (في عـام ١٨٨٧) ملازمـا في فـوج غـارد أولانـين الثـاني. بـين ١٨٩٠ و ١٨٩١ كان متمركـزا في رومـا وكان مـن هناك أنـه قـام بـأول رحلـة إفريقيـة لـه، في رحلـة صيـد إلى جبـل كليمنجـارو. في عـام ١٨٩٢، بعـد أن كان ضابطـا في أكاديميـة الحـرب، سـافر جوتـزن إلى آسـيا الصغـرى مـع الرائـد والثـر فـون ديسـت جـاء إلى رواندا في عـام ١٨٩٤ عـلى رأس قـوات مـن ٦٢٠ جنديـا، ليصبـح ثـاني أوروبي يسـير في رواندا بعـد أوسـكار بومـان، وأصبـح فيـما بعـد أول أوروبي يعـبر طـول رواندا. كان غوتـزن أول حاكـم للـشرق الأوسـط الألمانيـة :

Janice Booth, Rwanda, NewYork, 2010, P.278; https://en.wikipedia.org/wiki/Gustav_Adolf_von_G%C3%B6tzen

11 - Richard F. Nyrop ,Area Handbook for Rwanda., Washington, DC. , 1969, P.10; Alain Destexhe, Op.,Cit, P.38; Christopher C. Taylor,Op,Cit.P.38.

12- Christopher C. Taylor ,Op,Cit.P.38.;

للمزيـد يراجـع : ابراهيـم العيسـاوي ، دراسـات في العلاقـات الدوليـة الافريقيـة ،

كتــب عربيــة ، ٢٠١١.

13 - Alain Destexhe, Op.,Cit, P.38; John A. Berry and Carol Pott Berry, Genocide in Rwanda: A Collective Memory (Washington, D.C.: Howard University Press, 1999), P.31

14 - Christopher C. Taylor,Op,Cit.PP.38-40.

15- John A. Berry and Carol Pott Berry, Op.,Cit, P.31.; Christopher C. Taylor,Op,Cit.P.39.Gerard Prunier,Op. Cit. PP.6-7.

16- Christopher C. Taylor,Op,Cit.P.39.;Gerard Prunier,Op. Cit. PP.6-7.

17- Hutu-Tutsi Hatred Grew from Colonialism: Favoritism by Belgians Sparked Strife. Contributors: Constantine, Gus - Author. Newspaper title: The Washington Times (Washington, DC).November 21,1996.P. 16

18 - Linda Melvern, A People Betrayed: The Role of the West in Rwanda's Genocide (New York: St. Martin''s Press, 2000),PP.5- 7; Bruce D. Jones, Peacemaking in Rwanda: The Dynamics of Failure (Boulder, CO: Lynne Rienner Publishers, 2001), P.19.; .PP.5-13; Gerard Prunier,Op. Cit. P.39. ; Shaharyar M. Khan Op. Cit.,P. 5

19 - Jasna Balorda, Genocide and Modernity A Comparative Study of Bosnia, Rwanda and the HolocaustLinda , Submitted in accordance with the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, The University of Leeds School of Sociology and Social Policy, October, 2013, PP.181-182; Linda Melvern, Op,Cit, ,PP.5- 7; .PP.5-13; Gerard Prunier,Op. Cit. P.39.

20- Alain Destexhe,Op.Cit , P.43;Jasna Balorda,Op, Cit, P.184.; Christopher C. Taylor,Op,Cit.P.43

21 -Jasna Balorda,Op, Cit,PP.183-184. ;Christopher C.Taylor, Op, Cit .PP.43-44.

22- Gerard Prunier, Op.Cit, P.47

٢٣ – هـذه المجموعـة تتألـف مـن أحفـاد مـن ممالـك الهوتـو القديمـة، التـي كانـت الأخـيرة لتصبـح جـزءا لا يتجـزأ مـن مملكـة روانـدا التـي سرقـت أراضيهـا خـلال الإصلاحـات البلجيكيـة. عـلى عكـس الهوتـو في الجنـوب الذيـن ظلـوا جـزءا متكامـلا مـن المملكـة لفـترة أطـول بكثـير، ، كـما كان اسـتمروا بنظـام التعايـش السـلمي:

Gerard Prunier, Op.Cit, P.47

24-Richard F. Nyrop,Op, Cit,P.83

25-Hazel Cameron, Brtains Hidden Role in the Rwandan Genocide : The Cats Paw, Routledge, 2013,P.22; Godifrey Mwakikagile, Identity Politics and Ethnic Conflicts in Rwanda and Burund : A Compartive, 2012 , New Africa Press , P. 32; Rwandan Renaissance Beginning to Overcome the Nightmare. Not available., Cape Times (South Africa). April 7, 2014. P. 7.

26- Alain Destexhe, Op., Cit, P43.; Jasna Balorda,Op, Cit, P.185-189.;Linda Melvern, Op. Cit.,P.7; Christopher C. Taylor,Op,Cit.P.44.

٢٧ –وهـم فئـة مـن المبشريـن الذيـن جـاءوا مـن بلجيـكا وكانـت أصـول متواضعـة نسـبيا وكان لديهـم تجربـة شـخصية مـن القمـع الاجتماعـي والسـياسي في مقاطعـة سـبيكي نـغ والونيـا الفرنسـية ، عـلى النقيـض مـن

قادة الكنيسة القدامى الذين كانوا من الطبقة العليا الرجال المحافظين:

Jasna Balorda,Op, Cit, P.185.

28- M ,Mamdani,. When Victims Become Killers: Colonialism, Nativism and Genocide in Rwanda.Princeton University Press. ,. 2001,P. 36, Lemarchand, Op,Cit,:107; Jasna Balorda,Op, Cit, P.185.

29- Robert M. ,Press Rwandans Speak of Openness to Reconciliation Citizens Cite Manipulation by Ousted Leaders as Significant Factor in Hutu-Tutsi writer of The Christian Science Monitor . Newspaper ,The Christian Science Monitor.,: August 17, 1994. P.1; Alain Destexhe,Op. Cit., P.43.; Gerard Prunier,Op. Cit. P.9.

30 - Gerard Prunier,Op. Cit, 1995:38); Jasna Balorda,Op, Cit, PP.185-189. ; Christopher C. Taylor,Op,Cit.P.45; Lemarchand, Op,Cit, P.107

31- Richard F. Nyrop ,Op,Cit.P.24; Jasna Balorda,Op, Cit, PP.185-189; Christopher C. Taylor,Op,Cit.P.45.

٣٢ – أول رئيس للجمهورية الرواندية. ولد عام ١٩٢٤ ، في تاري ، في حي Kabgayi ، كانت تعاليم مسيحية ، وقال انه حضر المدرسة الدينية الصغيرة من Nyakibanda ، شارك في الحياة المجتمعية وأصبح أمينًا للجنة الأدبية الرواندية جمعية الصداقة البلجيكية الرواندية.في عام ١٩٥٢ ، كما كان باحثًا جامعًا في كابغاي ، ثم اصبح ، محرر لمجلة l'AMI ، التي توقفت عن النشر في عام ١٩٥٦ . أسس الحزب السياسي بارمهوتو وكتب كتابه "Bahutu Manifesto" في عام ١٩٥٧، قادة ثورة ١٩٥٩ أجل الاستقلال عن بلجيكا واصبح أول رئيس منتخب لرواندا. ، واستبدل مملكة التوتسي بنموذج جمهوري للحكومة. وأكد الهوتو السلطة الأغلبية ، تم الاطاحة ب من خلال انقلاب قام به وزير الدفاع اللواء جوفينال هابياريمانا عام ١٩٧٣ ، وتوفى عام ١٩٧٦ .

https://encyclopedia2.thefreedictionary.com/Gregoire+Kayibanda

33- Shaharyar M. Khan Op. Cit.,P. 5; Alain Destexhe,Op. Cit., P.44

٣٤ –تم تنظيم حوالي ٠٠٠ ٣٧٢ طالب في نظام ابتدائي من ٦ درجات؛ حوالي ٨،٨٠٠ في النظام الثانوي. وكان لدى الجامعة الوطنية في رواندا حوالي ١٦٠ طالبا ومعهد تعليمي وطني حوالي ٧٠. وهناك تعليم باللغة الفرنسية من الصف الرابع الابتدائي وفي أوائل عام ١٩٦٩ كان هناك ما يقدر ب ٦ ,٣ مليون رواندي، منهم حوالي ٨٨٪ من الهوتو؛ ١١ ٪، التوتسي؛ وأقل من ١ ٪ تواء، ويعتقد ان معدل النمو السكانى يتراوح بين ٣ و ٦ ,٣ ٪» سنويا. وفي عام ١٩٦٩، كان هناك ما يقدر ب ٠٠٠ ٨ من الأوروبيين والآسيويين، وعدد قليل منهم من المواطنين الروانديين،

Richard F. Nyrop Op, Cit, P. 2; Jasna Ba-

lorda,Op, Cit, PP.197-198; oan Kakwenzire and Dixon Kamukama in Adelman and Suhrke, 1999: 63, Prunier, 1995:P.57).

٣٥ – الرئيس الثاني لرواندا ،من عام ١٩٧٣ حتى عام ١٩٩٤. كان يطلق عليه «كيناني» ، وهي كلمة كينيارواندا تعني «لا يقهر». ولد عام ١٩٣٧ ، في جيسيني ، رواندا أوروندي لعائلة هوتو ثرية. بعد حصوله على التعليم الابتدائي ، التحق بكلية القديس بولس في بوكافو ، الكونغو البلجيكية تخرج بشهادة في الرياضيات والإنسانيات. في عام ١٩٥٨ التحق بكلية الطب بجامعة لوفانيوم في ليوبولدفيل. بعد بداية الثورة الرواندية عام ١٩٥٩ ، غادر هابياريمانا لوفانيوم والتحق في مدرسة تدريب الضباط في كيغالي. تخرج بامتياز في عام ١٩٦١ ، في عام ١٩٦٣ ، تم تعيين هابياريمانا ، بسبب وضعه المتعلم وشخصيته الجذابة ، كرئيس للحرس الوطني الرواندي. في كانون الثاني تمت ترقيته إلى رتبة جنرال. بعد ذلك بعامين ، أصبح وزيراً للحرس الوطني والشرطة، ي ٥ تموز عام ١٩٧٣ ، أثناء توليه منصب رئيس أركان الجيش ، استولى هابياريمانا على السلطة في انقلاب ضد الرئيس الحالي غريغوار كاييبانـدا وإسقاط حزب بارمهوتو الحاكم في كاييبانـدا ، قتل عام ١٩٩٤ باسقاط طائرته وكانت الحادث سبب لقيام مذبحة رواندا:

Gretchen Bauer, . Trmblay, Manon. 'Women in Executive Power: A Global Overview'. Taylor & Francis, 2011.P. 93; Feher. 'Powerless by Design: The Age of the International Community '. Duke University , 2000 , P. 50-60.

36 - Fergal Keane, Season of Blood: A Rwandan Journey (London: Viking, 1995), P.23; Shaharyar M. Khan Op. Cit.,P. 5; Anyango, Gloria I. (4 February 2010)."The Barbecue Chef who masters his roast". The New Times (Kigali).Retrieved 16 February 2012.;

جريدة الدستور المصرية، عدد السبت 5 يونيو 2010

37- Shaharyar M. Khan Op. Cit.,P. 5.; Sacrifice as Terror,Op,Cit.PP.45-46.

38- B.,Kiernan, Blood and Soil: A World History of Genocide and Extermination from Sparta toDarfur. Yale University Press ,2007,P.568

٣٩ – وهم مجموعة من المنفيين المسلحين الذين كان برنامجهم يضمن إعادتهم إلى أوطانهم وإدراجها في الحكومة الرواندية باستخدام القوة إذا لزم الأمر، فضلاً عن سعيهم لانهاء وضع اللاجئين الروانديين بلا جنسية

:Jasna Balorda,Op, Cit, P.218. ; Gerard Prunier, Op.CiT. P63.

40-Samuel Totten , Rafiki Ubaldo , We Cannot Forget: Interviews with Survivors of the 1994 Genocide in Rwanda, New Brunswick, 2011, P.11.

41- Gerard Prunier,Op. Cit. P.42.; Anglin, Douglas G., Rwanda: The Preventable Genocide. the Report of the International Panel of

Eminent Personalities to Investigate the 1994 , Genocide in Rwanda & the Surrounding Events, PP.8.

42 - Daniela Kroslak, "The Responsibility of External Bystanders in Cases of Genocide: The French in Rwanda, 1990-1994," Unpublished PhD thesis. University of Wales: Aberystwyth, 2002., P.132.; Jasna Balorda,Op, Cit, PP.194-195.; Christopher C. Taylor,Op,Cit.P.49.

43- Philip Gourevitch, We Wish to Inform You That Tomorrow We Will Be Killed With Our Families (London: Picador, 2000, P.88

٤٤ – حالة من حالات الصراع غير المسلح في ظل وضع متوتر بين جانبين يستهدف كل منهما تقوية نفسه وأضعاف الجانب الأخر بكل الوسائل عدا اللجوء إلى السلاح،وشاع استخدام المصطلح بعد الحرب العالمية الثانية خلال النزاع الأمريكي– السوفيتي حول ألمانيا: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسة، ج٢ ،بيروت ،١٩٩٠،ص١٨٥-١٨٦

45 - Jasna Balorda,Op, Cit, PP.194-195.

٤٦ – سياسي أمريكي وكان الرئيس الحادي والأربعين للولايات المتحدة من عام ١٩٨٩ إلى ١٩٩٣ ونائب رئيس الولايات المتحدة الثالث والأربعين من عام ١٩٨١ إلى ١٩٨٩. بوش هو عضو في الحزب الجمهوري، كان سابقا عضوا في الكونغرس وسفيرا ومدير المخابرات المركزية. وحاليا هو أكبر الرؤساء ونواب الرؤساء السابقين سنا. منذ عام ٢٠٠٠، أصبح يشار إليه باسم «جورج هـ. و. بوش» أو «بوش ٤١» أو «بوش الأكبر» أو «جورج بوش الأب» لتمييزه : جهاد الخازن ، المحافظون الجدد والمسيحيون الصهيونيون ، دار الساقي ، ٢٠١٧ ، ص١٧٠ .

٤٧ – اياد راضي محمد الجبوري ، ادارة الازمات الدولية ، دار المنهل ، ٢٠١٦ ، ص٢٥-٢٦ .

48 - Camara Silver,The US Response to Genocide in R wanda: A Reassessment, A thesis submitted in partial fulfillment f the requirements for the degree of Master of Liberal Arts, University of South Florida, 2015, P.30.

٤٩ – حرب الخليج الثانية، أو أم المعارك، أو حرب تحرير الكويت وأطلق عليها عسكرياً أيضاً اسم عملية درع الصحراء (للمرحلة من ٢ اب ١٩٩٠ وحتى ١٧ كانون الثاني ١٩٩١) وثم عملية عاصفة الصحراء (للمرحلة من ١٧ كانون الثاني إلى ٢٨ شباط ١٩٩١)، هي حرب شنتها قوات التحالف المكونة من ٣٤ دولة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ضد العراق بعد أخذ الإذن من الأمم المتحدة لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي.للمزيد يراجع .: اياد راضي محمد الجبوري، المصدر السابق ، ص٢٥ ؛ مالك

حسن العيساوي ، الحروب بالوكالة : ادارو الازمة الدولية في الاستراتيجية الامريكية ، المنهل ٢٠١٥ ، ١٠٩-١١٠.

٥٠ - سياسي صومالي ، ولد عام ١٩١٩ ، تسلم منصب قائد للجيش الصومالي وعمد الى قيادة انقلاب ١٩٦٩ ، تميز عهده الذي استمر حتى عام ١٩٩١ بالدكتاتورية ، شهد عهده الكثير من الانقلابات وحركات التمرد للمزيد يراجع : نجدة فتحي صفوة ، هذا اليوم في التاريخ ، المجلد الاول كانون الثاني ، ٢٠١٨ ؛ فراس البيطار ، الموسوعة السياسية العسكرية ، ج٣ ، ٢٠٠٣ص٩٧٦

51 - Camara Silver,Op.Cit.P. 31.;

انس اكرم العزاوي ، التدخل الدولي الانساني بين ميثاق الامم المتحدة والتطبيق ، المنهل ، ٢٠٠٩ ، ص٣١٧-٣١٩.

٥٢ - حيدر موسى منخي القريشي ، التدخل العسكري واثاره في العلاقات الدولية ، دراسة العراق وليبيا انوذجاً ، المنهل ، ٢٠١٨ ، ص١٣٧. ؛ معمر فيصل خولي ، الامم المتحدة والتدخل الانساني ، المنهل ، ٢٠١١ ، ص١٨١-١٨٥ . ؛

Camara Silver,Op.Cit.P. 31.

٥٣ - عدنان مهنا ، مجابهة الهيمنة : ايران وامريكا في الشرق الاوسط ، ٢٠١٤ ، المنهل ، ص٢٣٥ .،

54 -Qustid in: Camara Silver,, 32-33

55 - Camara Silver,, Op.Cit.PP. 32-33

56 - Shaharyar M. Khan Op. Cit.,P. 5; lison Des Forges, "Call to Genocide: Radio in Rwanda, 1994," in The Media and the Rwanda Genocide, ed. Allan Thompson (Ottawa: International Development Research Centre, 2007), P.41.; Samuel Totten , Rafiki Ubaldo , Op.Cit. P.7.

57 - Astri Suhrke , The Path of a Genocide: The Rwanda Crisis from Uganda to Zaier, Routledge, 2017. P.333; .Bruce D. Jones , Op.Cit,1.P.74.

P. Godfrey Okoth, "The OAU and the Uganda-Tanzania War: 1978–1979, " Journal of African Studies 4, 3 (Fall 1987): PP.152–162.

٥٨ - رئيس السنغال منذ عام ١٩٨١م إلى مارس ٢٠٠٠م، وهو أول رئيس مسلم لبلاده لبلد يشكل المسلمون فيه أكثر من ٩٥٪ من السكان. ولد في مدينة لوگا وتخرج في جامعة باريس في الحقوق والعلوم السياسية، تقلد عدة وظائف حكومية عليا بين عامي ١٩٦٠ و١٩٧٠م، حتى أصبح رئيسًا للحكومة بين عامي ١٩٧٠ و١٩٨٠م، كما رأس منظمة الوحدة الإفريقية في إحدى دوراتها وأسهم إسهامًا كبيرًا في إنجاح مؤتمرات القمة الإسلامية. رئيسا للجمهورية أصبح رئيسا للسنغال في غرة جانفي ١٩٨١ عقب استقالة ليوبولد سيدار سينغور وأعيد انتخابه في كل من ١٩٨٣ أ ١٩٨٨ و ١٩٩٣. فترات تقلده لمنصب الرئاسة تميزت بتعميق البعد الديمقراطي في البلاد. خسر ضيوف

الانتخابات الرئاسية التي أقيمت في مارس ٢٠٠٠م، رغم تقدمه في الجولة الأولى منها. ولكن بعد تحالف الرئيس عبد الله واد الذي حل ثانياً ومصطفى نياسي الذي حل ثالثاً تراجع ترتيب ضيوف في الدورة الثانية للانتخابات وخلفه واد على منصبه. وقد أقر ضيوف بانتصار عبد الله واد، مما حدى بواد أن يقول أن ضيوف يستحق جائزة نوبل للسلام لتركه السلطة سلمياً. وقد انتقل ضيوف منذ ذلك الحين ليقيم في فرنسا مع زوجته الفرنسية، إليزابث

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D9%88_%D8%B6%D9%8A%D9

59 -Bruce D. Jones, Op.Cit.P. 74.; ; Hazel Cameron, Op.Cit,P.38.

P. Godfrey Okoth, "Op.Cit.: PP.152–162.

60 - René Lemarchand, "Managing Transition Anarchies: Rwanda, Burundi, and South Africa in Comparative Perspective, " Journal of Modern African Studies 32, 4 (December 1994): PP.581–640.

61- Bruce D. Jones, Op.Cit.P. 74; Peter Erlinder, Report of the UN Reconnissance Mission to Rwanda-August 1993 , International Humanitarian Law Instiitute, 2011, PP.11-15.

62- Peter Erlinder Op.Cit.P.66; Bruce D. Jones., OP.Cit.P.76.

63- René Lemarchand,Op.Cit.P.640; Camara Silver,Op.Cit.P. 31.

٦٤ –سياسي راوندي توتسي ، وُلد ١٩٥٧ بقرية وسط رواندا، لأسرةٍ من التوتسي تنتمي إلى سلالة من السلاطين تعاقبت على عرش هذه العرقية في فترات ما قبل الاستعمار البلجيك ، ووافق ميلاده استعداد بلجيكا لمنح الاستقلال لرواندا بعد عقود طويلة من الاستعمار والتمييز، تلقى تعليمه الأولي في أوغندا التي كانت توجد فيها أكبر مخيمات اللجوء الخاصة بالتوتسي، وانخرط عام ١٩٧٩ في مليشيات جيش المقاومة الوطنية الأوغندي . فور إعلان موسيفيني رئيسا لأوغندا، تم تعيين كاغامي رئيسا للاستخبارات العسكرية الأوغندية، وهو منصبٌ خوله نفوذا واسعا سخَّره في خدمة قضيته الأولى، وهي عودة التوتسي إلى رواندا وحكمها. أنشأ كاغامي لهذا الغرض الجبهة الوطنية الرواندية التي تولى رئاستَها فريد رويجيما، وهو صديق مخلص لكاغامي عام ١٩٩٠، مُنيت الجبهة الوطنية الرواندية –التي أنشأها كاغامي– بهزيمةٍ مدوية خلال معاركها الأولى مع الجيش الرواندي النظامي التابع للرئيس جافينال هبارياناا، لكن جهود الأمم المتحدة ووساطة زعيم الهوتو باستور بيزيمنغو وضغوط الحكومة الفرنسية، دفعت نظام هبارياناا إلى التفاوض مع الجبهة الوطنية في آروشا.اصبح رئيسا لرواندا عام ٢٠٠٠ وحقق ثلاث ولايات في الحكم .

https://www.alhamish.com

65- Bruce D. Jones , Op.Cit. .P.75; Susan

Thomson; hy Are Rwandans Disappearing; Newspaper International New York Times. Publication date: June 18, 2014., . © International New York Times , P.8.

66- Bruce D. Jones., Op.Cit.P.76.; Hazel Cameron, Op.Cit,P.38.

67 -United Nations, The United Nations and Rwanda, 1993-1996, United Nations , Dept. of Public Linformation , 1996 , PP.130-131.; Bruce D. Jones., Op.Cit.P.76.; Peter Erlinder Op.Cit.P.66.

68 - lison Des Forges, Op.Cit.P. 41.; Samuel Totten , Rafiki Ubaldo , Op.Cit.P.7; Bruce D. Jones., P.79.;Filip Reyntjens, L'Afrique des Grands Lacs en Crise: Rwanda et Burundi, 1990–1994 (Paris: Khartala, 1994), PP.248–256

69 - Michelle E. MarTtin, The Political Power Of Diaspora As External Actors In Armed Civil Conflict, Submitted for the Degree of Doctor of Philosophy The School of Social and International Studies Department of Peace Studies, University Of Bradford, 2013, P.111; Anglin, Douglas G, Op.Cit. P.33; Bruce D. Jones. 104.

٧٠ – دبلوماسي مصري والأمين العام السادس للأمم المتحدة للأعوام ١٩٩٢ – ١٩٩٦م. ولد عام ١٩٢٢ كان والده رئيس وزراء مصر عام ١٩٠٨ ، أكاديمي ونائب وزارة الخارجية المصرية السابق، حصل على درجة الدكتوراه في القانون الدولي العام من جامعة باريس ودبلوم في العلاقات الدولية من معهد الدراسات السياسية بباريس في عام ١٩٤٩. خلال ١٩٤٩-١٩٧٩، تم تعيينه أستاذ القانون الدولي والعلاقات الدولية في جامعة القاهرة. أصبح رئيساً لمركز الدراسات السياسية والإستراتيجية في عام ١٩٧٥ ورئيس الجمعية الأفريقية للدراسات السياسية في عام ١٩٨٠ بطرس غالي أشرف على الأمم المتحدة في وقت تناولت فيه العديد من الأزمات العالمية، بما في ذلك تفكك يوغوسلافيا والإبادة الجماعية في رواندا. ثم كان أول أمين عام للمنظمة الدولية للفرنكوفونية في الفترة من ١٦ تشرين الثاني ١٩٩٧ إلى ٣١ كانون الاول ٢٠٠٢.نوفى عام ٢٠١٦.

http://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/750456737

٧١ – جنرال كندي ، ولد عام ١٩٤٦ في بهولندا ، والده الرقيب أول روميو لويس دالير ، وهو ضابط صف في الجيش الكندي . مع نقل والده الى كندا انتقلت الاسرة معه . التحق بالجيش الكندي في عام ١٩٦٣ ، كطالب في ميليشيا لو كوليج الملكية الملكية في سان جان. في عام ١٩٧٠ تخرج من الكلية العسكرية الملكية في كندا بدرجة البكالوريوس في العلوم وتكلف في الفوج الملكي للمدفعية الكندية ،وحضر داليير أيضاً كلية القيادة والأركان الكندية للقوات البرية ، وكلية قيادة ، خدم في مواقع القيادة من خلال أمريكا الشمالية

، وأوروبا ، وأفريقيا ، وفي أواخر عام ١٩٩٣ ، استلم منصب لواء بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في رواندا ، وهي بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى رواندا. وكان هدف بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في رواندا هو المساعدة في تنفيذ اتفاقات أروشا للمزيد يراجع .

http://www.gg.ca/honour.aspx-?id=225&t=11&ln=Dallaire

72 - Camara Silver,Op,Cit.,P. 32.

73 - Bruce D. Jones , Op.Cit. P.3; Philip Gourevitch, Op, Cit , P.88.,

74- Shaharyar M. Khan Op. Cit.,P. 5; Philip Gourevitch,Op,Cit , P.88.

75- Camara Silver,Op,Cit.,P. 32.

٧٦ – سياسي أمريكي والرئيس الثاني والأربعون للولايات المتحدة خلال الفترة ما بين عام ١٩٩٣ حتى عام ٢٠٠١، ولد ١٩٤٦ ، في ولاية أركنساس، يعد ثالث أصغر الرؤساء في تاريخ البلاد، بدأ اهتمام كلينتون بالقانون في مدرسه هت سبرينغز العليا، درس القانون في يوم من الأيام بمساعدة المنح، التحق كلينتون بمدرسة الخدمات الأجنبية في جامعة جورجتاون في العاصمة واشنطن حيث حصل فيها على بكالوريوس خدمات أجنبية في عام ١٩٦٨. وعام ١٩٦٥، فاز كلينتون بانتخابات رئيس اتحاد الفصل. من عام ١٩٦٤ إلى عام ١٩٦٧، ينتمي كلينتون للحزب الديموقراطي، وصرح بأن أيديولوجيته تتجه إلى الديمقراطية الجديدة، شغل كلينتون قبل ترشحه للرئاسة منصب الحاكم الأربعين لولاية أركنساس في الفترة ما بين عام ١٩٧٩ وعام ١٩٨١، والحاكم الثاني والأربعين للولاية في الفترة ما بين عام ١٩٨٣ وعام ١٩٩٢ اصبح رئيساً للبلاد.

Poveda; Tony G. "Clinton, Crime, and the Justice Department" Social Justice, Vol. 21, 1994; Michael Benson, Bill Clintion, Twenty – First Century Books, 2003, P.59.

77 -Albright, Madeline, Anthony Lake, and Wesley Clark The Clinton Administration's Policy On Reforming Multilateral Peace Operation. Washington D.C: Defense Institute of Security Assistance Management, 1994.,P.41-44.

78 - William Durch,. UN Peacekeeping, American Policy and the Uncivil Wars of the 1990s. Basingstoke: Palgrave Macmillan, 1996,: P.41.

79 - Michael Barnett,. Eyewitness to a Genocide: The United Nations and Rwanda. Ithaca: Cornell University Press, 2003.; Camara Silver,, P.33.

80 - Lidwien Kapteijns,. "Test-firing the 'new world order' in Somalia: the US/UN military humanitarian intervention of 1992–1995." Journal of Genocide Research, 2013, PP.421-442.

81 - Albright Op.Cit, P.142

82 - Albright Op.Cit, P.142

83 - Anglin, Douglas G, Op.Cit. P.33; Samuel

Totten , Rafiki Ubaldo ,Op.Cit.P.14.

٨٤ – مثقفًا وسياسيًا بوروندِيًا ، ولد نداداي في بلدة مورامًا في مقاطعة مورامفيا. بدأ يدرس كمدرس ، ولكن توقف تعليمه بسبب مذابح عام ١٩٧٢ ، حيث أجبر على الفرار إلى رواندا لتجنب التعرض للقتل. لجأ إلى بلدة بوتاري جنوب رواندا وحضر مجموعة سكولير (مجموعة مدرسية). أنهى دراسته في التعليم من الجامعة الوطنية لرواندا ، ثم أكمل درجة ثانية في الأعمال المصرفية في الأكاديمية الوطنية للفنون والحرف في فرنسا. كان محاضرًا في رواندا من عام ١٩٨٠ إلى عام ١٩٨٣ . عمل كمصرفي بعد ذلك ، وترأس مؤسسة ائتمانية من عام ١٩٨٣ إلى عام ١٩٨٨ . أول رئيس منتخب ديمقراطيا وأول رئيس هوتو لبوروندي بعد فوزه في انتخابات عام ١٩٩٣ . على الرغم من تحركه لمحاولة تخفيف الانقسام العرقي المرير في البلاد ، إلا أن إصلاحاته أثارت غضب الجنود في الجيش الذي يسيطر عليه التوتسي ، وتم اغتياله وسط انقلاب عسكري فاشل في أكتوبر ١٩٩٣ ، بعد ثلاثة أشهر فقط في الحكم.

Paul R. Bartrop, Steven Leonard Jacobs ,Modern Genocide: The Definitive Resource and Document Collection [4 volumes , ABC-CLIO., P.1774.

85- Linda Melvern, Conspiracy to Murder: The Rwandan Genocide. Revised ed. London: Verso, 2006.P.104.; Samuel Totten , Rafiki Ubaldo , Op.Cit.P.8.

86 - Bruce D. Jones,Op.Cit.P.38.

٨٧ – وهي جماعة شبه عسكرية مؤيدة لهوتو متورطة في قتل معظم سكان التوتسي أثناء الإبادة الجماعية امتلكت تلك الميليشيات مخزون أسلحة إنتراهاموي. مع وضع خطة واسعة النطاق للمذبحة التي ستنتهي بقتل جميع التوتسي في البلاد. وقد تلقى هؤلاء الدعم والمساندة من حكومة الهوتو ، لذا اقاموا حواجز للطرق في جميع أنحاء البلاد، الذي سيساعد في وقت لاحق على المساعدة في تنظيم الإبادة الجماعية:

Anglin, Douglas G, Op.Cit. P.33

88 - Burundi/Rwanda: Presidents Killed", Excerpt from U.S. Department of State, Bureau of Intelligence and Research, Secretary's Morning Summary, April 7, 1994, ,William Ferroggiaro, The U.S. and the Genocide in Rwanda 1994 , The Assassination of the Presidents and the Beginning of the "Apocalypse, Information, Intelligence and the U.S. Response, https: National Security Archive // nsarchive.gwu.edu /NSAEBB/ NSAEBB53 / press.htm(Hereafter will be Cited as N S.A). PP.4-5.

89 - Les crises politiques , Burundi et au Rwanda, 1993–1994 (Lille: Université des Sciences et Technologies de Lille, 1995), PP. 185–210 ; Bruce D. Jones, Op.Cit.P.38.

90 - U.S. Department of State, Bureau of Intelligence and Research, "SPOT Intelligence Report as of 08:45 EDT April 7, 1994: Rwanda/Burundi: Turmoil in Rwanda", April 7, 1994, .Cited as N S.A.PP.1-2.

91- The White House, Office of the Press Secretary, "Statement by the President: The Deaths of the Presidents of Rwanda and Burundi", April 7, 1994, Cited as N S.A.P.83.

92 - United Nations Security Council, "Statement by the President of the Security Council", S/PRST/1994/16, 7 April 1994, Cited as N S.A.P.2.

93- U.S. Department of State, Telegram State 092008, "WGRW01: Working Group Formation to Deal with the Situation in Kigali and Bujumbura", April 8, 1994, : Cited as N S.A.P.2, PP.2-3.

94-US Department of State, cable number 099440, to US Mission to the United Nations, New York, "Talking Points for UNAMIR Withdrawal", April 15, 1994. Confidential-Cited as N S.A.P.2, PP.1-5

95- U.S. Department of Defense, Memorandum from Assistant Secretary of Defense for Special Operations/Low-Intensity Conflict through Under Secretary of Defense for Policy to the Secretary of Defense and Deputy Secretary of Defense, "Rwanda: Current Situation; Next Steps", April 8, 1994: Cited as N S.A.P.2, P.1.

96 - Thomas P. Odom ,Journey into Darkness: Genocide in Rwanda., Texas A&M University Press 2005, P.92.

97 - Draft Legal Analysis, Office of the Legal Adviser, Department of State, drafted by Assistant Legal Adviser for African Affairs Joan Donoghue, May 16, 1994. Secret. N S.A.P.2, PP.1-4

98 - Anglin Douglas G, Op.Cit. P.38;Bruce D. Jones, Op.Cit.PP.38-40.

99 - Memorandum from Assistant Secretary for Intelligence and Research Toby T. Gati to Assistant Secretary of State for African Affairs George Moose and Department of State Legal Adviser Conrad Harper, "Rwanda – Geneva Convention Violations", circa May 18, 1994. Secret/ORCON (originator controlled). Cited as N S.A.P.2, P.2.

100 - Bruce D. Jones, Op.Cit.P.42. ;Daniela Kroslak, Op.Cit, P.324;Thomas P. Odom ,Op. Cit., P.92.

101 - Samuel Totten ,We Cannot Forget: Interviews with Survivors of the 1994 Genocide in Rwanda, Rutgers University Press. , New Brunswick, NJ. , 2011. P.8.

١٠٢ – سياسي ورجل دولة فرنسي، ولد في ١٩٤٥ في مون دو مارسون لاند ، خريج المدرسة الوطنية للإدارة، أصبح إثرها مفتش مالي. ، كان ألان جوبيه معاونا لجاك شيراك منذ ١٩٧٦، وكان نائبه في منصب عمدة باريس لمدة ١٢ سنة، كان وزيرا للمالية بين ١٩٨٦ و١٩٨٨، ثم وزيرا للخارجية بين ١٩٩٣ و١٩٩٥، ترشح بعدها ليصبح عمدة بوردو بين ١٩٩٥ و٢٠٠٤، ثم منذ ٢٠٠٦. ينتمي جوبيه لحزب الجمهوريون، بينما توجهاته

تعتبر يمينية معتدلة، . عين بعدها رئيسا للوزراء في بداية ولاية الرئيس جاك شيراك في ١٩٩٥ وغادر المنصب في ١٩٩٧ بعد أن خسر اليمين الانتخابات التشريعية في نفس السنة. بالتزامن مع ذلك، ترأس حزب تجمع من أجل الجمهورية الذي أصبح الاتحاد من أجل حركة شعبية الذي ترأسه أيضا.:

http: / /www.assemblee-natio- : nale.fr /sycomore /fiche.asp?- _num

١٠٣ - أكاديمي ومؤرخ فرنسي متخصص في القرن الأفريقي ومنطقة البحيرات الكبرى الأفريقية الجنوبية حصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ الأفريقي في عام ١٩٨١ من جامعة باريس. في عام ١٩٨٤، التحق بالمؤسسة العلمية نرس في باريس كباحث. كما أصبح فيما بعد مدير المركز الفرنسي للدراسات الإثيوبية في أديس أبابا.وقد نشر برونير أكثر من ١٢٠ مقالة وخمسة كتب. وهو يجيد لغته الأم الفرنسية، وكذلك الإنجليزية والإسبانية. كما أن لديه معرفة جيدة من الإيطالية والألمانية، والمعرفة الأساسية جوبا العربية (السودانية العامية العربية) والسواحيلية :

https://gerard-prunier.com

104-Les origines du Rwanda (2000) and in Catharine Newbury, The Cohesion of Oppression(1988), PP.44-70 -

105 - Scott. traus, The Order of Genocide: Race, Power, and War in Rwanda. Ithaca: Cornell University Press, 2008, P.77.; Alan Kuperman, Op.Cit.P..122.

106-U.S. Department of State, Bureau of African Affairs, Memorandum from Acting Assistant Secretary for African Affairs Prudence Bushnell through Under Secretary for Political Affairs Peter Tarnoff to The Secretary, "Death of Rwandan and Burundian Presidents in Plane Crash Outside Kigali", April 6, 1994 , ,by. William Ferroggiaro, Information, Intelligence and the U.S. Response, https: National Security Archive // nsarchive.gwu.edu /NSAEBB/ NSAEBB53 /press.html

١٠٧ - صحفية، ودبلوماسية، وتربوية، وكاتبة، وناشطة حقوق الإنسان من الولايات المتحدة الأمريكية . ولدت عام ١٩٧٠ في بنسلفانيا وهي عضوة في الحزب الديمقراطي الأمريكي ، أدارت جامعة هارفارد، والحكومة الفيدرالية للولايات المتحدة، ويو إس نيوز، وبوسطن غلوب، وذا إيكونومست، وذا نيو ريببلك :

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%86%D8%AB%D8%A7_%D8

108 -Samantha Power, A Problem from Hell: Op.Cit..; PP.25-80.

١٠٩ - دبلوماسي غاني والأمين العام السابع للأُمم المتحدة ، ولد عام ١٩٣٨ في مدينة كوماسي غانا، وكوفي أنّان

اسم مركب، حيث تعني كلمة كو في يوم الجمعة وتعني كلمة أنّان الرابع، ويوم الجمعة هو اليوم الذي ولد فيه، والرابع هو ترتبه بين اخوته ، درس عنان في جامعة العلوم والتكنولوجيا في كوماسي،غانا، وأكمل دراسته الجامعية في الاقتصاد في كلية ماك ألستر في سانت بول، مينيسوتا (١٩٦١). وفي الفترة من ١٩٦١ إلى ١٩٦٢، أجرى دراسات عليا في الاقتصاد بالمعهد الجامعي للدراسات العليا الدولية في جنيف. وكحاصل على زمالة «سلون» في الفترة ١٩٧١-١٩٧٢ في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، نال درجة ماجستير العلوم في الإدارة. وقد ترك عنان العمل بالأمم المتحدة مدة عامين، من ١٩٧٤ إلى ١٩٧٦، شغل خلالها منصب مدير عام الشركة الغانية لتنمية السياحة، حيث عمل في وقت واحد في مجلس إدارتها وفي مجلس مراقبة السياحة الغاني. ويعمل الأمين العام حاليا في مجلس أمناء كلية ماك ألستر، التي منحته في عام ١٩٩٤ جائزة الخدمة المتميزة للأمناء تكريما له لجهوده في خدمة المجتمع الدولي. وهو أيضا عضو في مجلس أمناء معهد المستقبل، في مينلو بارك بكاليفورنياعين كموفد خاص للامم المتحدة والجامعة العربية في سوريا. وقد وضع خطة إستراتيجية لانهاء الأزمة السورية عام ٢٠١٢، ولكنّها باءت بالفشل قبل أن يقرّ بفشلها.

https://www.arageek.com/bio/kofi-annan

110 - Bruce D. Jones, Op.Cit.PP.120-121.

111Anglin, Douglas G, Op.Cit. P.33-44; Bruce D. Jones, Op.Cit.P.119.

112 - Bruce D. Jones, Op.Cit.PP.120-121.

قائمة المصادر

الوثائق الاجنبية المنشورة على شبكة التواصل الاجتماعي

1-William Ferroggiaro, Burundi/Rwanda: Presidents Killed", Excerpt from U.S. Department of State, Bureau of Intelligence and Research, Secretary's Morning Summary, April 7, 1994, , The U.S. and the Genocide in Rwanda 1994 , The Assassination of the Presidents and the Beginning of the "Apocalypse, Information, Intelligence and the U.S. Response, https: National Security Archive // nsarchive.gwu.edu /NSAEBB/ NSAEBB53 / press.htm(Hereafter will be Cited as N S.A

2-William Ferroggiaro, , U.S. Department of State, Bureau of African Affairs, Memorandum from Acting Assistant Secretary for African Affairs Prudence Bushnell through Under Secretary for Political Affairs Peter Tarnoff to The Secretary, "Death of Rwandan and Burundian Presidents in Plane Crash Outside Kigali", April 6, 1994 , Information, Intelligence and the U.S. Response, https: National Security Archive // nsarchive.gwu.edu /NSAEBB/ NSAEBB53 /press.html

U.S. Department of State, Bureau of Intelligence and Research, "SPOT Intelligence Re-

port as of 08:45 EDT April 7, 1994: Rwanda/ Burundi: Turmoil in Rwanda", April 7, 1994, .Cited as N S.A

- The White House, Office of the Press Secretary, "Statement by the President: The Deaths of the Presidents of Rwanda and Burundi", April 7, 1994.

3- United Nations Security Council, "Statement by the President of the Security Council", S/PRST/1994/16, 7 April 1994, Cited as N S.A.

4- U.S. Department of State, Telegram State 092008, "WGRW01: Working Group Formation to Deal with the Situation in Kigali and Bujumbura", April 8, 1994, : Cited as N S.A.P.2, PP.2-3.

5-U.S Department of State, cable number 099440, to US Mission to the United Nations, New York, "Talking Points for UNAMIR Withdrawal", April 15, 1994. Confidential- Cited as N S.A.P.

الرسائل والاطاريح الاجنبية

1-Camara Silver,The US Response to Genocide in R wanda: A Reassessment, A thesis submitted in partial fulfillment f the requirements for the degree of Master of Liberal Arts, University of South Florida, 2015,

2- Jasna Balorda, Genocide and Modernity A Comparative Study of Bosnia, Rwanda and the HolocaustLinda , Submitted in accordance with the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, The University of Leeds School of Sociology and Social Policy, October, 2013.

3-Michelle E. MarTtin, The Political Power Of Diaspora As External Actors In Armed Civil Conflict, Submitted for the Degree of Doctor of Philosophy The School of Social and International Studies Department of Peace Studies, University Of Bradford, 2013

المصادر العربية والمعربة

١-ابراهيم العيساوي ، دراسات في العلاقات الدولية الافريقية ، كتب عربية ، ٢٠١١.

٢- انس اكرم العزاوي ، التدخل الدولي الانساني بين ميثاق الامم المتحدة والتطبيق ، المنهل ، ٢٠٠٩ .

٣- اياد راضي محمد الجبوري ، ادارة الازمات الدولية ، دار المنهل ، ٢٠١٦ .

٤-جهاد الخازن ، المحافظون الجدد والمسيحيون الصهيونيون ، دار الساقي ، ٢٠١٧ .

٥-- حيدر موسى منخي القريشي ، التدخل العسكري واثاره في العلاقات الدولية ، دراسة العراق وليبيا انوذجاً ، المنهل ، ٢٠١٨ .

٦ - عدنان مهنا ، مجابهة الهيمنة : ايران وامريكا في الشرق الاوسط ، ٢٠١٤ ، المنهل .

٧--مالك حسن العيساوي ، الحروب بالوكالة : ادارو الازمة الدولية في الاستراتيجية الامريكية ، المنهل ٢٠١٥ ،

٨-محمد مدحت جابر عبد الجليل، جغرافية العالم الإقليمية (دار صفاء للنشر

والتوزيـــع، عـــمان، الأردن ١٩٩٨
٩-معمـــر فيصـــل خـــولي ، الامـــم المتحـــدة والتدخـــل الانســـاني ، المنهـــل ، ٢٠١١ .

المصادر الاجنبية

1-Alain Destexhe, Rwanda and Genocide in the Twentieth Century (New York University Press, 1995),

2-Albright, Madeline, Anthony Lake, and Wesley Clark The Clinton Administration's Policy On Reforming Multilateral Peace Operation. Washington D.C: Defense Institute of Security Assistance Management, 1994

3-Astri Suhrke , The Path of a Genocide: The Rwanda Crisis from Uganda to Zaier, Routledge, 2017

4-Anglin, Douglas G., Rwanda: The Preventable Genocide. the Report of the International Panel of Eminent Personalities to Investigate the 1994 , Genocide in Rwanda & the Surrounding Events

5-B.,Kiernan, Blood and Soil: A World History of Genocide and Extermination from Sparta toDarfur. Yale University Press ,2007

6-Bruce D. Jones, Peacemaking in Rwanda: The Dynamics of Failure (Boulder, CO: Lynne Rienner Publishers, 2001.

7- Christopher C. Taylor, Sacrifice as TerrorThe Rwandan Genocide of 1994, Oxford, 1999

8-fhilip Gourevitch, We Wish to Inform You That Tomorrow We Will Be Killed with Our Families Stories from Rwanda (New York: Holtzbrinck Publishers, 2004.

9-Filip Reyntjens, L'Afrique des Grands Lacs en Crise: Rwanda et Burundi, 1990–1994 (Paris: Khartala, 1994),

10- Feher. 'Powerless by Design: The Age of the International Community '. Duke University , 2000.

Fergal Keane, Season of Blood: A Rwandan Journey (London: Viking, 1995

Daniela Kroslak, "The Responsibility of External Bystanders in Cases of Genocide: The 11-French in Rwanda, 1990-1994," Unpublished PhD thesis. University of Wales: Aberystwyth, 2002.

12-Hazel Cameron, Brtains Hidden Role in the Rwandan Genocide : The Cats Paw, Routledge, 2013.

13- Janice Booth, Rwanda, NewYork, 2010, P.278;

14-John A. Berry and Carol Pott Berry, Genocide in Rwanda: A Collective Memory (Washington, D.C.: Howard University Press, 1999

15-M ,Mamdani,. When Victims Become Killers: Colonialism, Nativism and Genocide in Rwanda.Princeton University Press. ,. 2001

16-Michael Barnett,. Eyewitness to a Genocide: The United Nations and Rwanda. Ithaca: Cornell University Press, 2003.

17- lan Kuperman, The Limits of Humanitarian Intervention: Genocide in Rwanda (Washington ,2001),.

18-Linda Melvern, Conspiracy to Murder: The Rwandan Genocide. Revised ed. London: Verso, 2006

Gretchen Bauer, . Trmblay, Manon. 'Women in Executive Power: A Global Overview'. Taylor & Francis, 2011

19-Linda Melvern, A People Betrayed: The Role of the West in Rwanda's Genocide (New York: St. Martin" s Press, 2000.

20-lison Des Forges, "Call to Genocide: Radio in Rwanda, 1994," in The Media and the Rwanda Genocide, ed. Allan Thompson (Ottawa: International Development Research Centre, 2007

21-Les origines du Rwanda (2000) and in Catharine Newbury, The Cohesion of Oppression(1988)

22-Les crises politiques , Burundi et au Rwanda, 1993–1994 (Lille: Université des Sciences et Technologies de Lille, 1995

23-Godifrey Mwakikagile, Identity Politics and Ethnic Conflicts in Rwanda and Burund : A Compartive, , New Africa Press. 2012

24-Gerard Prunier, The Rwanda Crisis: History of a Genocide (New York: Columbia University Press, 1995).

25 -United Nations, The United Nations and Rwanda, 1993-1996, United Nations , Dept. of Public Linformation , 1996 ,

26-Samuel Totten , Rafiki Ubaldo , We Cannot Forget: Interviews with Survivors of the 1994 Genocide in Rwanda, New Brunswick, 2011

27-Samantha Power, A Problem from Hell America and the Age of Genocide ,Area Handbook for Rwanda ,Washington, 1969; (New York, 2007),.

28-Samantha ower, A Problem from Hell: America and the Age of Genocide. New York City: Harper Perennial, 2003.

29-Samuel Totten ,We Cannot Forget: Interviews with Survivors of the 1994 Genocide in Rwanda, Rutgers University Press. , New Brunswick, NJ. , 2011

30- Scott. traus, The Order of Genocide: Race, Power, and War in Rwanda. Ithaca: Cornell University Press, 2008

31-Paul R. Bartrop, Steven Leonard Jacobs ,Modern Genocide: The Definitive Resource and Document Collection [4 volumes , ABC-CLIO

32-Philip Gourevitch, We Wish to Inform You That Tomorrow We Will Be Killed With Our Families (London: Picador, 2000

33-Poveda; Tony G. "Clinton, Crime, and the Justice Department" Social Justice, Vol. 21, 1994; Michael Benson, Bill Clintion, Twenty – First Century Books, 2003

34-T.Niane, Generale History of Africa –Vol. IVAfrica from the Twelfth of the, UNESCO, 1989,

35-Thomas P. Odom ,Journey into Darkness: Genocide in Rwanda., Texas A&M University Press 2005

36-Shaharyar M. Khan, The Shallow Graves of Rwanda (London: I.B. Tauris 2000),.

37-Richard F. Nyrop ,Area Handbook for Rwanda., Washington, DC. , 1969

38-oan Kakwenzir e and Dixon Kamukama in Adelman and Suhrke, 1999:

39-Peter Erlinder, Report of the UN Reconnissance Mission to Rwanda-August 1993 , International Humanitarian Law Instiitute,

2011,.

40-William Durch,. UN Peacekeeping, American Policy and the Uncivil Wars of the 1990s. Basingstoke: Palgrave Macmillan, 1996.

. البحوث في الصحف والمجلات الاجنبية

1-- A Newspaper title: The Washington Times (Washington, DC). November 26, 1996. Paul J. Tompkins Jr. - Author, Chuck Crossett, Casebook on Insurgency and Revolutionary Warfare: 1962 - 2000., Volume: 2 ,Fort Bragg, NC, 2012.

2-Anyango, Gloria I.)."The Barbecue Chef who masters his roast". The New Times(4 February 2010), Kigali).Retrieved 16 February 2012.;

3-Hutu-Tutsi Hatred Grew from Colonialism: Favoritism by Belgians Sparked Strife. Contributors: Constantine, Gus - Author. Newspaper title: The Washington Times (Washington, DC).November 21,1996.

4-Lidwien Kapteijns,. "Test-firing the 'new world order' in Somalia: the US/UN military humanitarian intervention of 1992–1995." Journal of Genocide Research, 2013

5-P. Godfrey Okoth, "The OAU and the Uganda-Tanzania War: 1978–1979, " Journal of African Studies 4, 3 (Fall 1987):.

6-Rwandan Renaissance Beginning to Overcome the Nightmare. Not available., Cape Times (South Africa). April 7, 2014.

7-René Lemarchand, "Managing Transition Anarchies: Rwanda, Burundi, and South Africa in Comparative Perspective, " Journal of Modern African Studies 32, 4 (December 1994)

8-Robert M. ,Press Rwandans Speak of Openness to Reconciliation Citizens Cite Manipulation by Ousted Leaders as Significant Factor in Hutu-Tutsi writer of The Christian Science Monitor . Newspaper ,The Christian Science Monitor.,: August 17, 1994

9-Susan Thomson; hy Are Rwandans Disappearing; Newspaper International New York Times. Publication date: June 18, 2014., . © International New York Times ,

الصحف العربية

١-جريدة الدستور المصرية، عدد السبت ٥ يونيو ٢٠١٠

الموسوعات العربية

١-عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسة، ج٢ ،بيروت ،١٩٩٠.

٢-فراس البيطار ، الموسوعة السياسية العسكرية ، ج٣ ،

مواقع شبكة الانترنت

1-https://en.wikipedia.org/wiki/Gustav_Adolf_von_G%C3%B6tzen

2-https://www.alhamish.com

.3-http://www.gg.ca/honour.aspx-?id=225&t=11&ln=Dallaire

4-http://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/750456737

5-https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%86%D8%AB

6-https://gerard-prunier.com

7-https://encyclopedia2.thefreedictionary.com/Gregoire+Kayibanda